يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • 1 ...

الجمعة ٢٧ حزيران ١٩٧٥ ، ١٨ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ١٣ / ٢٢ VOL 32—13 — 27.6.75

ازفستيا تدحض التسوية وتؤكد سياسة الاتحاد السوفياتي
القائمة على ان مؤتمر جنيف هو المكان الملائم لتسوية ازمة الشرق الاوسط

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — دحضت ازفستيا مزاعم الامبرياليين والرجعيين ، ومن بينهم حكام اسرائيل ، القائلة بان الحكومة السوفييتية لا ترغب في عقد مؤتمر جنيف الان ، لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، فكتبت : ان الاتحاد السوفييتي أكد اكثر من مرة ان المكان الملائم لتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة هو مؤتمر جنيف حيث يشترك ، على قدم المساواة ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثل الشعب العربي الفلسطيني وتطلعاته .

وجاء في ازفستيا ، في مقال معقبها السياسي و . كودياتسيف : المشكلة الاساسية ان الوضع في الشرق الاوسط على حافة الانفجار ولهذا تطالب قوى التقدم بانجاز تسوية سياسية في اقرب وقت . فقد نشأ جو مريح لتحقيق التسوية بعد القضاء على بؤرة الحرب في جنوب شرقي اسيا ، واتجاه قوى السلام في العالم نحو الشرق الاوسط .

هناك بعض الاوساط تقول ان الولايات المتحدة واسرائيل تتوقان الى التسوية السلمية في الشرق الاوسط ولكن الحقائق تشير الى ان الولايات المتحدة لا تزال تعرقل بحث القضية الفلسطينية .

وبعد ان أكد الكاتب ان لا تسوية بدون حل القضية الفلسطينية .. ولاحظ اتساع القوى في اسرائيل التي تتفهم هذا الامر ، ابرز ان حكام اسرائيل وحلفاءهم عبر المحيط يقفون موقفا سلبيا من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويعتمدون في نجاح مخططاتهم على الانشقاق في الوحدة العربية والفوز بحلول انفرادية على الرغم من ان الفشل كان حليفهم حتى اليوم .

وانتبه الكاتب الى ان الهدف الاساسي من التسويات المنفردة عزل حركات المقاومة الفلسطينية والتخلص منها فيما بعد — كما دلت على ذلك حوادث لبنان ، التي كانت في مصلحة العدوانيين الاسرائيليين . وقرر — اعتمادا على التطورات في الفترة المعاصرة — ان التسوية الشاملة لا يمكن ان تتحقق بدون حل القضية الفلسطينية .

وانتهى الى القول ان موقف الاتحاد السوفييتي واضح جدا ، فهو يدعم نضال الشعوب العربية لاستعادة اراضيها التي احتلتها اسرائيل وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

بازدياد الضغوط على الولايات المتحدة فقعت امريكا ازمة علاقات مع اسرائيل
«الازمة» مناورة لحرف الانظار عن سياسة المماطلة وتكريس الوضع الخطر في المنطقة..
كيسنجر يعلن: لم نغير اسلوب العمل.. لا نزال نجري مشاورات..

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — فقعت على سطح العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة واسرائيل امس الاول ، « ازمة » دارت حول تسريب المعلومات بشأن المباحثات السرية والاقتراحات الناجمة عنها الى الصحف .

وفقعت « الازمة » حين اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الرئيس فورد يود ان يؤكد ان تسريب المعلومات عن تبادل آراء دبلوماسي سري الى الصحف يجعل المفاوضات على غاية من الصعوبة .. واضاف الناطق الرسمي اندرسون بكلمات غاضبة ان هذه المعلومات غير دقيقة ومضللة .

وعلى الاثر اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية انها لا تقر تسريب المعلومات لا اقل شدة من الولايات المتحدة مهما كان مصدر تلك المعلومات .

وكانت الشرارة التي فجرت « الازمة » تقريرا نشرته « نيويورك تايمس » اول أمس — وارفقته بخرائط — اكدت ، اعتمادا على مصادر اسرائيلية مسؤولة — انها تصور المقترحات الاسرائيلية ، بشأن فصل القوات بين مصر واسرائيل ، والتي نقلها السفير الامريكي في القاهرة الى الرئيس المصري انور السادات .

وقد انفجرت فقاعة « الازمة » في خضم ما كان يبدو نشاطا امريكيا مكثفا من اجل انجاز اتفاق مرحلي بين مصر واسرائيل ، تمثل في نقل السفير الامريكي ايلتس مقترحات اسرائيل الى القاهرة وانباء حول قرب انتهاء الولايات المتحدة من اعادة تقويم سياستها في الشرق الاوسط . ((الازمة)) ليست اكثر من

مناورة وحرف الانظار

لقد لاحظ كثيرون من المراقبين ان تسريب المعلومات الدقيقة وغير الدقيقة ، المزيفة وغير المزيفة اصبحت من اساليب السياسة الامريكية والاسرائيلية على السواء .. وهي في اغلب الاحيان تهدف التأثير في الخلافات الداخلية وترجيح خط سياسي على آخر (تسريب انباء زيارة الصحفيين السوفييت في اسرائيل) ولذلك فتوقيت الغضب الامريكي على التسريب ، خصوصا وان معلومات « نيويورك تايمس » كانت معروفة (حول استعداد اسرائيل الانسحاب من ابو روديس وشروطها للانسحاب من الممرين الجدي والميتلة) هدف الى امر محدد ..

وتؤكد الملابسات انه هدف الى حرف الانظار عن سياسة حكام الولايات المتحدة القائمة على المماطلة وتكريس الوضع الراهن عمليا ، على اعتبار انه احسن شرط لزيادة تفتيت وحدة الدول العربية ودق اسفين بين مصر من ناحية وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية من ناحية اخرى وتحقيق توسيع نفوذ الامبريالية الغربية في العالم العربي .

ويؤكد هذا الاستنتاج ان وكالات الانباء لاحظت ان قلق وزارة الخارجية الامريكية يعود الى تخوفها من ان يحرج النشر في « نيويورك تايمس » مصر ازاء حلفائها من القوى العربية المتطرفة .

وعلى هذا الضوء تبدو « الازمة » — او « التوتر في العلاقات » — كما وصفتها بعض الصحف الاسرائيلية امس ، مناورة لاخفاء جمود التحرك الامريكي .

حقيقة الموقف الامريكي

ومن الممكن تحديد الموقف الامريكي في هذه الايام بالملامح الاتية :

* ترديد الاعلان باستحالة الابقاء على الركود في النشاط من أجل تسوية ازمة الشرق الاوسط .

* وفي الوقت ذاته مطالبة الرأي العام الدولي بالانتظار حتى تنتهي الولايات المتحدة من الحسم في سياستها المقبلة .

وفي هذا الصدد كانت تصريحات وزير الخارجية الامريكي كيسنجر تعريفا قريبا من الواقع لاستراتيجية وتكتيك حكومته في اللحظة الراهنة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مائير فلنر يطالب بأن تبحث الكنيست في :

توثيق العلاقات مع جنوب أفريقيا العنصرية ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم الرفيق مائير فلنر طلبا الى رئاسة الكنيست لاجراء بحث مستعجل في الكنيست في توثيق العلاقات بين حكومة اسرائيل وحكومة جنوب افريقيا في اعقاب زيارة وزير داخلية جنوب افريقيا ، اسرائيل .

واشار الرفيق فلنر الى ان توثيق هذه العلاقات من شأنه ان يجلب الضرر على اسرائيل . لان النظام في جنوب افريقيا نظام عنصري تتحكم فيه الاقلية البيضاء بالاكثرية الافريقية . كما انه يجعل البلاد قاعدة لضرب الدول المستقلة في افريقيا ولمساعدة النظام العنصري في روديسيا .

لقد طردت جنوب افريقيا من الامم المتحدة . وتوطيد العلاقات معها يعتبر اجراء ضد شعوب افريقيا والشعوب العربية . وهذا ما يتعارض مع مصالح اسرائيل القومية ويجلب العار على الشعب الاسرائيلي الذي كان اكثر ابنائه من ضحايا النازية .

وطالب الرفيق مائير فلنر باجراء بحث مستعجل من اجل منع توثيق العلاقات مع جنوب افريقيا وقطع هذه العلاقات .

أيام أفريقيا الحمراء

ميلاد دولة تقدمية في موزمبيق بعد خمسة قرون من الحكم الامبريالي



كان فوما — موزمبيق — انزل في منتصف ليلة الثلاثاء الماضية العلم البرتغالي في عاصمة موزمبيق وارتفع مكانه علم الجمهورية المستقلة الجديدة ليعلن نهاية خمسة قرون من الحكم البرتغالي الاستعماري وميلاد جمهورية موزمبيق الجديدة ، بعد عشرة اعوام من الكفاح الثوري المسلح .

والعاصمة نفسها تغير اسمها اذ اطلق عليها اسم كان فوما (وهو بطل افريقي قديم) بعد ان كان اسمها لورنسو ماركيس .

وادعى زعيم منظمة تحرير موزمبيق (فريليمو) سامورا ميتشل اليمين الدستورية ليصبح اول رئيس للجمهورية المستقلة الجديدة .

وحضر مراسيم اعلان الاستقلال وفد الحكومة البرتغالية الثورية برئاسة رئيس الوزراء فاسكو كونغالفيس وعضوية سكرتير الحزب الشيوعي البرتغالي ، كونيال وسكرتير الحزب الاشتراكي ، سوارش .

والقى رئيس الجمهورية سامورا ميتشل خطابا اعلن فيه ان الدولة الجديدة ستكون اشتراكية ، وان الارض وجميع الثروات الوطنية ستصبح منذ اعلان الاستقلال ملكا للدولة ، وان السلطة ستكون بيد العمال والفلاحين ، ممثلين بمنظمة « فريليمو » .

واستقبل العالم بغبطة مولد الجمهورية الجديدة . وحضر مراسيم اعلان الاستقلال وفود من أكثر من ٦٠ قطرا ، كما انهمر على العاصمة سيل من برقيات التهاني من مختلف انحاء العالم . وكان بينها برقية من حزبنا الشيوعي الاسرائيلي بعث بها السكرتير العام الرفيق مائير فلنر .

وتنبأ المراقبون للدولة الجديدة بالاستقرار . فعلى الصعيد السياسي يتمتع الحزب الحاكم (فريليمو) بخط واضح ووحدة متماسكة كما يحظى بثقة الشعب ، كما ظهر من الاستقبالات الرائعة التي قابل بها الشعب زعيم فريليمو (رئيس الجمهورية) لدى عودته عشية اعلان الاستقلال من المنفى في تنزانيا . كذلك يشير توقف حركة نزوح السكان البيض واستقرارهم الى روح الثقة والتفاهم التي يبشر بها النظام الجديد .

ومن الناحية الاقتصادية تعتبر موزمبيق من اغنى الاقطار الافريقية وتتمتع بثروات معدنية وزراعية كبيرة .

ويعتبر استقلال موزمبيق مكسبا هاما لحركات التحرر في افريقيا والعالم . وسيؤثر بالتأكيد على كفاح الافريقيين الوطنيين في جنوب افريقيا وروديسيا . فطريق الى البحر تمر عبر موزمبيق . ومعروف ان الامم المتحدة فرضت عقوبات اقتصادية وحظرا على التجارة مع روديسيا لسياستها العنصرية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

بريطانيا والولايات المتحدة تهدد باجراءات شديدة
اذا اتخذت دول عدم الانحياز قرارا
حول مشاركة اسرائيل في دورة الامم المتحدة القادمة

لندن — لمكاتب الاتحاد السياسي — حذرت بريطانيا من محاولة تعليق عضوية اسرائيل في منظمة الامم المتحدة بقرار يمنع وفدها من الاشتراك في دورة الجمعية العامة القادمة وأكدت ان الولايات المتحدة وبريطانيا ستقاومان مثل هذه الخطوة التي من شأنها أن تزعزع مكانة المنظمة الدولية وكيانها .

وجاء البيان البريطاني أمس في أعقاب انباء صدرت عن بعض رؤساء وفود دول عدم الانحياز تؤكد ان تلك الوفود تفكر في اتخاذ اجراءات تمنع الوفد الاسرائيلي من الاشتراك في دورة الامم المتحدة في حالة رفض اسرائيل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني كما نصت عليها قرارات دورة الجمعية العامة عام ١٩٧٤ .

هذا وكان عبد اللطيف رحال مندوب الجزائر ورئيس كتلة عدم الانحياز في الامم المتحدة ، هذا العام ، قد نفى ان تكون الكتلة قد اتخذت قرارا بشأن اشتراك اسرائيل في الدورة القادمة واضاف ان ذلك امر وارد بالتأكيد في المستقبل . (رويتر ٢٤—٦—٧٥) .

وفي الوقت ذاته اذاعت الانباء ان الوفد الامريكي في الامم المتحدة اقترح مجددا ان تعلن الحكومة الامريكية انها ستوقف التزاماتها تجاه الامم المتحدة بل تنسحب منها في حالة اتخاذ قرار بتعليق اشتراك اسرائيل في ابحاث المنظمة الدولية او طردها منها .

ويثبت طرح مسألة عزل اسرائيل من الامم المتحدة بازدياد التذمر من سياسة المماطلة والتسويف التي ينتهجها حكام اسرائيل وينمو رأي عام دولي يرى ضرورة تشديد الضغط عليهم وعلى الامبرياليين الامريكيين الذين يساندونهم .

ومع هذا لا يعتقد المراقبون بان دول عدم الانحياز ستتخذ هذه الخطوة الا اذا اقتنعت حتى موعد بدء الدورة في منتصف ايلول القادم ان لا مناص من ذلك .

الأسد: الانسحاب التدريجي يجب ان يكون في اطار التسوية الشاملة

بيروت — في مقابلة مع مجلة « الحوادث » اللبنانية اعلن الرئيس السوري تمسك الحكومة السورية بمبادئ التنسيق بين الدول والقوى العربية فقال ان زيارته في الاردن هدفت الى تعزيز العلاقات السورية — الاردنية ولم يكن من الممكن بطبيعة الحال ان تكون منظمة التحرير في معزل عن المباحثات التي جرت اثناء الزيارة .

وقال انه يوافق على التسويات المرحلية بشرط ان تشمل انسحابا اسرائيليا من جميع الاراضي المحتلة — اي على جبهات سيناء والجولان والضفة الغربية — ولا تتعارض مع التسوية الشاملة .

وفي الوقت ذاته تطرق الاسد الى « جبهة الرفض » التي تتألف من بعض المنظمات الفلسطينية التي ترفض التسوية السياسية فقال انها تضارب ولا تناضل .

وجاءت تصريحات الاسد في ايام اجتماعات التنسيق بين وفدي مصر وسوريا في الاسكندرية التي انتهت بالاتفاق وبتأكيد تمسك القطرين العربيين بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وعقبت « الثورة » السورية على هذه الاجتماعات فكتبت انها افشلت محاولات شق التضامن بين مصر وسوريا .

الدورة ال ١٩ للجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي
المنعقدة بين ٢٠ و ٢١ حزيران الجاري

تل ابيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها ال — ١٩ في العشرين والحادي والعشرين من حزيران الجاري وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية. رئس الدورة الرفيق صليبا خميس، سكرتير اللجنة المركزية .

وحاضر سكرتير عام الحزب الرفيق مائير فلنر حول « التطورات السياسية الجديدة ومهام الحزب » . وتطرق المحاضر في كلمته الى المحادثات التي اجراها وفدا الحزب مع الحزبين الشقيقين في الاتحاد السوفييتي وبولونيا .

وقدمت الرفيقة روت لوبتش عضو المكتب السياسي للحزب بيانا عن زيارتها في الولايات المتحدة وكندا .

وقدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي ومركز السكرتارية بيانا حول عمل المكتب السياسي والسكرتارية .

وقد جرى نقاش لخصه الرفيق مائير فلنر . وصادقت اللجنة المركزية على المحاضرة والتقارير واتخذت عددا من القرارات الهامة (ننشر القرار السياسي والقرارات الاخرى مكان الافتتاحية) .

وقد استمعت اللجنة المركزية بقلق الى الخطر المحدق بحياة زعيم الحزب الشيوعي في تشيلي ، الرفيق لويس كورفالان . وهي تدعو كل القوى الديموقراطية في اسرائيل الى الاحتجاج والمطالبة باطلاق سراحه وسراح جميع المعتقلين السياسيين في تشيلي ، الذين اعتقلتهم الطغمة الفاشية .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع الحزب الشيوعي في البرتغال ، الذي يخوض نضالا جريئا في ظروف معقدة من اجل الدفاع عن التحولات السياسية والاجتماعية التقدمية وتعميقها .

كما ترسل اللجنة المركزية بالتحيات الاخوية الحارة الى الحزب الشيوعي الايطالي لمناسبة الانتصار الذي حققه في الانتخابات البلدية والاقليمية وبالتمنيات له بمزيد من النجاح في النضال من اجل تحولات أساسية في ايطاليا في مصلحة الشعب العامل والتقدم الاجتماعي .

وكان الرفيق فلنر قد هنأ في بداية الدورة الرفيق يهوشع ايرغا ، سكرتير اللجنة المركزية ، لبلوغه الستين عاما وتمنى له الصحة الجيدة والمزيد من سنوات العمل المبارك في خدمة المبادئ الاصيلة الشيوعية ، وفي مصلحة الشعب العامل والمستقبل السعيد لاسرائيل في ظروف السلام والصداقة بين الشعوب .

من قرارات اللجنة المركزية في دورتها التاسعة عشرة

جبهة سلام واسعة - واجب الساعة

تقرر اللجنة المركزية ان حكومة رابين — بيرس تواصل انتهاج سياسة التخريب المتعمد على امكانية التسوية الشاملة والاساسية للنزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية وعلى امكانية احلال سلام عادل وثابت . وتعمل الحكومة كل ما في وسعها ، سوية مع الولايات المتحدة ، لتجاوز مؤتمر السلام في جنيف ، وذلك بامل خلق واقع جديد . ان هذه السياسة تبقي الوضع خطيرا في منطقتنا الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى اندلاع حرب جديدة .

وتحذر اللجنة المركزية وتنبه الى أن سياسة الحكومة من شأنها ان تضيع الفرصة التاريخية السانحة الان لاحلال السلام في منطقتنا ، الذي هو المصلحة الحيوية لشعب اسرائيل ، وفقط بتحقيقه يوضع حد لشبح الحرب ويتمتع شعب اسرائيل والشعوب العربية ، على السواء ، بالامن .

والهدف من مباحثات رئيس الحكومة ، رابين ، الاخيرة مع رئيس الحكومة الامريكية ، فورد ، ومع وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، في واشنطن كان العمل على منع تسوية شاملة للازمة في الشرق الاوسط . وتستهدف هذه السياسة ابقاء المنطقة كموقد حرب . وتهدف الى حماية المصالح الشرهة لاصحاب المليارات الامريكيين ضد استقلال الشعوب والى تحقيق مخططات الضم للاوساط الحاكمة في اسرائيل . وتتنافى هذه السياسة مع المصالح الحيوية لشعب اسرائيل وللشعوب العربية . ومن شأنها ان تفجر حربا جديدة . وتؤدي الى تضخيم جديد في النفقات العسكرية الباهظة وتعميق التشويهات الاقتصادية وتخفيض مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب .

وتؤكد اللجنة المركزية ان كل تسوية جزئية او كل خطوة جزئية تستهدف تجاوز حل القضايا الاساسية في مؤتمر السلام في جنيف ومنع تسوية شاملة واحلال السلام العادل والثابت ، مثل هذه التسوية والخطوة لا تتمشى مع مصالح الشعوب والسلام . وبالمقابل ثمة امكانيات لتنفيذ اتفاقية سلام شاملة على مراحل ، اتفاقية يتم احرازها في مؤتمر السلام في جنيف الذي يجب الاعداد له لضمان نجاحه وانعقاده في أسرع وقت ممكن .

— البقية على صفحة ٢ —

قيادة الكتائب تحاول تعكير المناخ السياسي
في محاولة لالغاء حظر القوى الوطنية عليها

بيروت — في ظروف المساعي المكثفة في لبنان ، والمشاركة العربية من خارجه ، من اجل تسوية الازمة السياسية وتأليف حكومة برياسة رشيد كرامي ، تحقق الاستقرار ، قامت قيادة « الكتائب » الرجعية باشعال النار من جديد في محاولة لتعميق التناقضات وعرقلة قيام وزارة تحظى بتأييد القوى الوطنية وتتمتع بالقدرة على الحسم في القضايا المعلقة .

وقد بادرت « قيادة » الكتائب الى تجديد الاصطدامات الدامية مع الفلسطينيين ، يوم الثلاثاء الماضي ، بحجج واهية على الرغم من أن قيادة منظمة التحرير الفلسطينية كانت تبذل كل جهد من اجل خلق المناخ المناسب لتسوية الازمة .

ومن هذه الجهود اجتماع رئيس المنظمة ياسر عرفات بالرئيس اللبناني ، فرنجية ، واعلانه امس الاول ان المنظمات الفلسطينية لا تتدخل في شؤون لبنان الداخلية .

ومع هذا اسرعت المنظمات الفلسطينية ، بعد تجدد الاصطدامات في عين الرمانة والشياح الى الاجتماع واتخاذ الخطوات لوقف تصعيد الازمة وعدم تعقيد الوضع الداخلي .

ويظهر ان « الكتائب » لجأت الى العنف من جديد بعد ان اتضحت عزلتها السياسية على الصعيد اللبناني باصرار الاحزاب والهيئات الوطنية على عزلها وعدم التعامل معها.

والحقيقة ان تأجيل رشيد كرامي تأليف وزارته كان بسبب اصرار القوى الوطنية على قرار التعاون مع قيادة « الكتائب » ، وضغوط القوى الرجعية على اشراك تلك القيادة في الوزارة اعتقادا منها ان استبعاد « الكتائب » يضعف مواقعها ويقلص ميدان مناوراتها في السياسة اللبنانية .

وعلى هذا الضوء يظهر سخف الزعم الذي روجته بعض المحافل المصرية من ان الرئيس الليبي انفق مبالغ طائلة لتشديد حدة الازمة في لبنان .. فالامبريالية والرجعية العربية هي التي تعمل ما في وسعها لتعميق التوتر السياسي في لبنان ويقلقها جدا ان تنتهي هذه الازمة بشكل يوثق الوحدة والتضامن بين القوى الوطنية في لبنان وحركة التحرر القومي الفلسطينية ، ممثلة في منظمة التحرير .

ويبدو ان القوى الرجعية قررت العمل الان على الغاء مهمة رشيد كرامي في تأليف الوزارة اللبنانية وتخويل شخصية اقل حسما لذلك ، بحيث تحافظ قيادة « الكتائب » على مواقعها القديمة .

ولاحظت بعض المحافل هذا الاتجاه في ترويج اسم تقي الدين الصلح بديلا لرشيد كرامي .

ولكن المناخ في لبنان لا يسمح بكثير من المناورات الرجعية ، وان نجحت تلك المناورات فلفترة قصيرة .

الحكومة الهندية، تؤيدها الجماهير، تتصدى للقضاء على فتنة الرجعية

نيو دلهي — اعلن رئيس جمهورية الهند فخر الدين احمد علي الاحكام العرفية في جميع انحاء الهند . وفي نفس الوقت قامت الحكومة الهندية باعتقال اكثر من مئة من زعماء احزاب المعارضة اليمينية واليسارية المتطرفة المتمثلة بالتنظيم الماوي . كما اعتقل ايضا عدد من الزعماء اليمينيين المنشقين عن حزب المؤتمر الحاكم . واعلنت الرقابة على الصحف والانباء . وقد جاءت خطوة الحكومة الهندية هذه بعد دعوة زعماء المعارضة الى القيام بمظاهرات جماهيرية في مختلف انحاء الهند ضد رئيسة الوزراء انديرا غاندي ، تحت ستار الحكم الذي استصدره احد زعماء المعارضة من احدى المحاكم على انديرا غاندي يقضي بحرمانها من اشغال وظيفة عامة لست سنوات بدعوى انها استخدمت في الانتخابات النيابية اساليب «غير ديمقراطية» !!

وقد كان واضحا ان ما يهم زعماء المعارضة اليمينيين و « اليساريين المتطرفين » الموالين لزعماء الصين ، ليس مصير الديمقراطية ، بل القضاء على النهج التقدمي لحكومة انديرا غاندي ، التي اممت بعض المنشآت الاقتصادية والصناعية الكبرى وسارت في طريق الصداقة مع المجموعة الاشتراكية ورفض مناورات الامبريالية .

وكانت رئيسة الوزارة الهندية قد استأنفت الحكم الصادر بحقها الى المحكمة العليا التي اقرت بقائها في منصبها الا انها حكمت بحرمان رئيسة الوزراء من حق التصويت في البرلمان الهندي حتى تبت المحكمة العليا باستئنافها قرار المحكمة الدنيا .

واستغلت المعارضة هذه الضجة المفتعلة لاثارة الاضطرابات ودعت الى التظاهر في جميع انحاء البلاد . فما كان من الحكومة الهندية التي تقف بحزم مع رئيسة الوزراء ، وتتمتع بالتأييد الجماهيري الواسع ، الا ان اعلنت حالة الطوارئ واعتقلت زعماء المعارضة .

وقالت انديرا غاندي في خطاب لها : ان الحكومة الهندية لجأت الى هذا بعد علمها بمخططات المعارضة للقضاء على الديمقراطية تحت ستار اتهامات كاذبة . وقالت انها واثقة من موقف الجيش وتفهمه المسؤولية . وفي الوقت ذاته ان الحكومة ستدرس في القريب العاجل اتخاذ اجراءات اقتصادية جديدة .



بقلم : اميل توما

(القسم الثاني والاخير من دراسة حول فكرة التعاون الاوروبي العربي .. وقد نشرنا القسم الاول في عدد الاتحاد بتاريخ ١٧ حزيران ١٩٧٥ بعنوان « تعاون عربي متكافئ ام محاولة نيوكولونيالية (؟) ») .

تجاوز الصدمة

في القسم الاول من ايار ١٩٧٥ وقعت هيئة السوق الاوروبية المشتركة اتفاقا مع اسرائيل ينظم العلاقات التجارية بين الطرفين .

وبغض النظر عن شروره على الاقتصاد القومي الاسرائيلي (١) استنفر الاتفاق الحكومات العربية فاحتجت مجتمعة على توقيعه ببيان اصدره سفراء الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية في بروكسل .

وقال السفراء في بيانهم ان دول السوق المشتركة اظهرت تحيزا لاسرائيل بتوقيعها الاتفاق اذ يمنح المنتجات الاسرائيلية سهولة الوصول الى اقطار السوق ، والاهم يشجع اسرائيل معنويا وسياسيا ويقدم تأييدا ماديا واقتصاديا لها .

واضافوا : ان دول السوق الاوروبية بتوقيعها الاتفاق شجعت اسرائيل على الاستمرار في سياسة التصلب والعناد ازاء تسوية ازمة الشرق الاوسط .

والواقع ان استنتاج السفراء لم يكن تعسفيا فاسرائيل كانت الدولة الاولى من دول البحر الابيض المتوسط التي وقعت معها هيئة السوق اتفاقا من هذا النوع مع انها تقوم بمفاوضات لعقد مثل هذا الاتفاق مع حكومات المغرب العربي : الجزائر وتونس والمغرب الاقصى ، منذ وقت طويل .

ومما حز في المحافل التقدمية ان دول السوق اجلت الحوار العربي — الاوروبي شهورا لانها رفضت تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية منفردة في اطار الوفود العربية .. ووافقت على الحوار واقرت موعده في ١٠ حزيران ١٩٧٥ بعد ان اقترحت الجامعة العربية ان يتم الحوار بين السوق والجامعة العربية التي يضم وفدها ممثلا عن منظمة التحرير .

وعلى هذا الضوء كان رد عدد من الحكومات العربية مثل الجزائر وليبيا واقتراحها الغاء الحوار منسجما مع قرار مؤتمر القمة العربي في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ » اذ دعا الدول الاوروبية الغربية الى العمل بجميع الوسائل على تحقيق انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة وفي مقدمتها القدس .

ونشط المسؤولون في السوق الاوروبية في سبيل تخفيف اثر الصدمة ووقف تداعيها في العالم العربي لانقاذ الحوار .. فلوحوا بقرب عقد الاتفاقات مع حكومات اقطار المغرب العربي .. واقترح وزير خارجية المانيا الغربية هانس ديتريش جنشر ، الذي كان يلتقي بوزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام في بون ، البدء بسرعة في مفاوضات بين السوق وكل من سوريا والاردن ولبنان ومصر في سبيل عقد اتفاقات تجارية مفضلة بين الاطراف المعنية . (وكالات الانباء ١٤—٥—١٩٧٥) .

وتحركت الحكومة المصرية واستخدمت نفوذها من اجل المضي في الحوار دون عرقلة .. واعلن الرئيس انور السادات ان على العرب الا ينجروا وراء ردود الفعل بل عليهم ان يجابهوا اسرائيل في كل ميدان .

واسهم رئيس وزراء مصر في وقف موجة الاحتجاج باعلانه ان حكومته تلقت تاكيدات على ان الاتفاق بين السوق واسرائيل لا يسري على المناطق التي احتلتها القوات الاسرائيلية في حرب حزيران ١٩٦٧ (٢) (رويتر ٢٦—٥—١٩٧٥) .

بين الآمال والواقع

قبل سنة تقريبا نشر الدكتور بطرس بطرس غالي في « الاهرام الاقتصادي » حديثا جرى بينه وبين مدير معهد الشؤون الدولية في روما حول الحوار الاوروبي — العربي .

وفي محاولة اقناع محدثه والعرب عامة حول جدوى الاتفاق بين السوق والاقطار العربية ، قال مدير المعهد :

« هناك مدرسة اوروبية ترى ان مصلحة اوروبا تقتضي التعاون مع الدول العربية المنتجة للبترول فقط ، مثل السعودية وامارات الخليج ، عن طريق ابرام اتفاقات ثنائية معها ... ولا ضرورة تلزمها بالتعاون مع الوطن العربي ككل ... اما اذا جرى الحوار العربي — الاوروبي ونظم تبعا لذلك التعاون بين اوروبا (الغربية) ككل والوطن العربي ككل فان ذلك سيكون عاملا ايجابيا في مساعدة الدول العربية على ان تتحد على الاقل في الميدان الاقتصادي وستجد اوروبا نفسها مجبرة على معاملة الدول العربية في اطار جماعي .. وباختصار سيكون الحوار بمثابة اسهام اوروبي في تحقيق الوحدة العربية وخاصة في الميدان الاقتصادي» (١٤—٥—٧٤) .

ولكن كما لاحظنا في المقال السابق لا يزال التعاون الاقتصادي بين الدول العربية ، على الرغم من قرارات مجلس الوحدة الاقتصادية .. واتفاق السوق العربية المشتركة وصناديق الانماء ، يتعثر ولا يقترب جديا الى التكامل الاقتصادي . ولا يزال الاتجاه الاقليمي والانفرادي هو الذي يميز تعامل الاقطار العربية مع الدول الاجنبية في الميدان الخارجي .

ويعرقل تجانس الدول العربية في ميدان التعاون الاقتصادي فيما بينها اختلاف مستويات التطور بينها وتباين انظمتها الاجتماعية — السياسية .

ففي حين تقيم الدول العربية المعادية للامبريالية مثل العراق وسوريا والجزائر واليمن الدمقراطية الشعبية علاقات اقتصادية واسعة النطاق مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ، هناك دول عربية — السعودية وامارات الخليج — تقتصر في علاقاتها الاقتصادية على الدول الامبريالية — الراسمالية وتقاطع مجموعة الدول الاشتراكية .

واما مصر فتحتفظ بعلاقات اقتصادية هامة مع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية وفي الوقت ذاته ترجع في حكومتها كفة الاتجاه نحو تقليص هذه العلاقات و « الانفتاح » على الدول الغربية .

وتظهر المعطيات — ونحن هنا نحاول رؤية التيار العام — ان الاقطار العربية تعقد الاتفاقات المنفردة كل حسب ما تعتقد حكومتها انه يتلاءم ومصالحها .

وللتاكيد نعطي بعض الامثلة ..

العراق : قطعت الحكومة العراقية علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ابان حرب حزيران ١٩٦٧ وفي الفترة اللاحقة بلغ معدل تعاملها التجاري السنوي مع الولايات المتحدة ٢٠ مليون دولار .. اما الآن فقفز الى ٣٠٠ مليون دولار . وبلغ معدل تجارة العراق مع الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان ٦٠٠٠ مليون دولار (وكالة اسوشيتد برس ٨—٤—١٩٧٥) .

مصر : بدأت سياسة « الانفتاح الاقتصادي » بالترحيب برؤوس الاموال من دول النفط العربية الكبرى — السعودية والامارات — وتوثيق العلاقات مع الدول الراسمالية الكبرى .. وقد وقعت اتفاقات لفترة ١٩٧٤ — ١٩٧٦ تعهدت الاخيرة ان تزودها بقروض واعتمادات تبلغ ٧٥٠ مليون مارك ، من المقرر ان تستخدم للانفاق على مشروعات التعمير والصناعة والسياحة واستصلاح الاراضي (« الاهرام » الاقتصادي ١٥ تموز (يوليو) ١٩٧٤) .

سوريا : وقعت اتفاقات مع المانيا الغربية التي تعهدت بتزويدها بقرض وباستثمار أموالها في البلاد . كذلك اقر البنك الدولي قرضا بمبلغ ٧٢ مليون دولار لتنفق جله على مشاريع الكهرباء .

والواقع ان فرنسا (٣) تبذل مجهودا كبيرا من أجل توسيع تعاونها مع الدول العربية الغنية بالنفط وتتوقع ان تنجح في عقد الاتفاقات لبناء الصناعة الحربية في العالم العربي بعد ان اقامت مصر والسعودية ودولة امارات الخليج مؤسسة الصناعة الحربية برأسمال مليار دولار .

وهذا الى جانب تحول فرنسا الى مصدر التسلح العربي الجوهري والرئيسي في كثير من الحالات .. ومن أبرز الصفقات كانت صفقة «الميراج» مع ليبيا بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار .

ثم ان السعودية التي رصدت مبلغ ٧٢٥ مليار دولار للتنمية عقدت اتفاقات مع عدد من الدول الراسمالية لاقامة صناعات جديدة .. ومن بين هذه الاتفاقات اتفاقان مع الولايات المتحدة واليابان لتجميع السيارات .

وهذا عدا صفقات الاسلحة مع الولايات المتحدة وغيرها بمبالغ طائلة .. وقد أعلن مصدر امريكي مؤخرا ان مشتريات السعودية من الاسلحة هذا العام بلغت ١٤١٥٠ مليون دولار .

المستقبل

في اللقاء الاول في اطار الحوار العربي — الاوروبي الذي عقد في القاهرة في ١٠ حزيران ١٩٧٥ حدد المندوبون العرب تصورهم بشأن اهداف التعاون العربي — الاوروبي وقال محمود رياض سكرتير عام الجامعة العربية ان فكرة الحوار وجدت طريقها الى حيز الوجود من خلال الارادة السياسية المشتركة بين المجموعة الاوروبية والدول العربية وأكد مغزاها وأبعادها بالنسبة الى الوضع الدولي واعتبر ان التعاون يسهم في توطيد السلام العالمي ونشر الرخاء في العالم .

ومن هنا اشاد محمود رياض ببيان دول السوق في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ الذي دعا الى انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

وحدد نجم الدين الدجاني ، سفير الاردن في بون ، في كلمته ، بوصفه رئيس المجموعة العربية الدوري ، المبادىء التي يرى الطرف العربي ان تكون اساس العلاقات مع دول السوق فقال ان قضية فلسطين والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يشكلان حجر الزاوية في العلاقات السياسية الدولية ولهذا فالمساعي التي تبذلها الدول الاوروبية في دعم الحق العربي واقرار السلام العادل ستقابلها الدول العربية بموقف ايجابي .

ويظهر مما نشرته وكالات الانباء في هذه البلاد ان اعضاء وفد دول السوق اختفوا وراء قرار هيئتهم في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ ولم يرغبوا في تطويره واكتفوا بتفسير اتفاقهم مع اسرائيل ليتلافوا الاتهام بالتحيز لاسرائيل وبتشجيعها .

والواقع ان حكام اسرائيل لم يخفوا اهمية اتفاقهم السياسية فتوقيته جاء في ظروف عزلتهم الدولية القاسية ورواج الحديث عن ممكنات ابعاد الوفد الاسرائيلي عن دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة القادمة .

ولا يمكن استخلاص اي نتائج من البيان الذي صدر بعد هذه الجولة الاولى من الحوار فالطرفان اعلنا ان المحادثات تناولت التعاون في المجالات الزراعية والصناعية والمالية والتجارية والتخطيط والعلوم وقررا اجراء لقاءات بين خبراء الطرفين لمعالجة أساليب وأطر التعاون .

بل قررا ان يكون اللقاء الاول في الشهر القادم .

ولكن اذا كان من الصعب استخلاص النتائج العينية فليس من الصعب ان نقرر ان دول السوق وهي راسمالية بطبيعتها واستغلالية في نهجها ستحاول ان تسخر اي تعاون يتحقق من أجل تكديس أرباحها .

ولهذا فمن الممكن ان نؤكد انها ستنتهج نهج النيوكولونيالية في ظروف الفترة المعاصرة .

وهذه الظروف تتميز بعملية تغيير حاسم في التوازن الدولي في مصلحة المجموعة الاشتراكية وبازمة الراسمالية العامة المحتمة وبتشديد الكفاح لتغيير العلاقة غير المتكافئة بين الدول الراسمالية المتطورة والدول النامية التي خلفها النظام الكولونيالي — الامبريالي .

وأما مدى نجاحها فضئيل .

١ — يمهد الاتفاق ويحدد زمنيا اجراءات الحكومة الاسرائيلية لالغاء التعرفة الجمركية على الانتاج الاوروبي بحيث يمكن دول السوق وهي الاقوى صناعيا من اغراق البلاد بسلعها ، الامر الذي يحرج قطاعات هامة من الصناعة الاسرائيلية .

٢ — لقد كان هذا التصريح عجيبا لانه يستهتر بعقول الناس . فحكام اسرائيل دمجوا اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي والاتفاقات التجارية مع اسرائيل لا يمكن ان تستثني المناطق المحتلة التي كثيرا ما تسهم في الانتاج الصناعي عن طريق القيام ببعض مراحل الانتاج .

٣ — ومن هنا كان موقفها الواضح ازاء أزمة الشرق الاوسط . وقد صرح وزير خارجيتها سوفنيارغ لجريدة « القبس » (١٤—٦—٧٥) ان فرنسا تعتقد ان تسوية الازمة يتم بالانسحاب الاسرائيلي التام من كافة الاراضي العربية المحتلة وبالاعتراف الكامل بحقوق الشعب الفلسطيني ، وباقامة حدود آمنة تضمنها الامم المتحدة لكافة دول المنطقة .

أرباب صناعة الموت ينفقون ٢٠٠ مليون دولار رشوات

واشنطن — ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » ، يوم الاحد الماضي ، استنادا الى تقرير سري لوزارة الدفاع الامريكية ان احتكارات السلاح الامريكية دفعت اكثر من ٢٠٠ مليون دولار (رشوات) ، منذ عام ١٩٧٢ ، لوكلاء مبيعات الاسلحة الامريكية في الدول الاجنبية ، مقابل خدماتهم في عقد صفقات الاسلحة مع تلك الدول . ويذكر ان اسرائيل واحدة من بين سلسلة الدول اياها .. المشار اليها في التقرير الامريكي « السري » .

على مستوى حياة العاملين !

قررت الحكومة في ١٦ الجاري تخفيض سعر النقد الاسرائيلي بنسبة ٢٪ فاصبح سعر الدولار الواحد ست ليرات و ١٢ اغورا بدلا من ست ليرات سابقا . وقررت ، ايضا ، تخويل لجنة وزارية تضم وزراء المالية والتجارة والصناعة ومحافظ « بنك اسرائيل » صلاحية اجراء تخفيضات مماثلة ، شريطة الا تزيد نسبة التخفيض في كل مرة عن ٢٪ وان يفصل بين التخفيض الجديد والذي سبقه ٣٠ يوما على الاقل .

وهذه هي المرة ال ١٤ التي تقرر فيها الحكومة تخفيض النقد . وآخر مرة خفضت فيها الحكومة النقد كان في تشرين الثاني ١٩٧٤ ، حين خفضته بنسبة ٤٣٪ وذلك في اطار سلسلة من الاجراءات الاقتصادية المنهكة والتي شملت التخفيض وفرض ضرائب غير مباشرة جديدة ورسوم جمركية على الواردات والغاء « السوبسيديا » (المساعدات) على السلع الحيوية الاساسية وغيرها .

واستهدفت تلك الاجراءات ، كما ادعى المسؤولون الحكوميون في حينه ، وقف تفاقم العجز المطرد في ميزان المدفوعات ومنع نفاد رصيد اسرائيل من احتياطي العملة الصعبة ووقف اتساع ديون الدولة بالعملة الاجنبية والحد من الغلاء وتقليص الاستهلاك المدني .

غير ان اضطرار الحكومة الى اللجوء للتخفيض الحالي والتلويح بامكانية اقرار اجراءات اقتصادية مؤلمة جديدة يؤكد ما قلناه في حينه . فقد أكدنا ان تلك الاجراءات وغيرها لن تنقذ الاقتصاد الاسرائيلي من أزمته المزمنة ولن تحسن في وضعه .

فازمة الاقتصاد الاسرائيلي هي نتاج عمل قوانين الاقتصاد الراسمالي الاساسية وهي حصيلة ميكانيكية عمل هذه القوانين . وهي جزء من أزمة الاقتصاد الراسمالي العالمي . فلا يمكن معالجة هذه الازمة ومواجهتها بالمسكنات وفي اطار النظام الراسمالي فقط . اذ كل ما يمكن فعله هو تخفيف حدة الازمة لا منع انفجارها .

وازمة الاقتصاد الاسرائيلي هي حصيلة الانفاق المتضخم والمتزايد باستمرار على الجيش ومشتريات الاسلحة الضخمة وتكريس الاحتلال وتوطيد سياسة مواقع القوة التي انتهجتها الحكومة الاسرائيلية المختلفة منذ قيام الدولة في تعاملها مع الشعوب العربية ، وعلى خدمة أرباب المال والاحتكارات المحلية والاجنبية .

واجراءات الحكومة الاقتصادية من تشرين الثاني الماضي لم تمس هذا الانفاق كما لم تحاول تقليصه او الحد منه وعن طريق ذلك تخفيف الازمة وكبح آثارها المنهكة . وكل ما فعلته الحكومة هي انها القت بعبء الازمة على العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود .

وتظهر المعطيات الرسمية الاخيرة ان تلك الاجراءات ليس فقط انها لم تجد نفعا ولم تتمكن من تخفيف حدة الازمة المتمثلة بعجز مطرد في ميزان المدفوعات وفي ازدياد ديون الدولة وما يترتب عن ذلك من غلاء فاحش وهبوط في مستوى حياة العاملين من جهة وغنى أسطوري لحفنة من المتمولين من جهة ثانية ، بل عمقت هذه الازمة .

فجدول الغلاء للمستهلك استمر في الارتفاع شهريا ومن المتوقع ان يرتفع بوتائر اعلى في الاشهر المتبقية من السنة الجارية وان يصل الى ٥٠٪ تقريبا ، لا ٢٧٪ كما يتمنى بار ليف ، وزير التجارة والصناعة ، أو ٢٠٪ كما يتوقع وزير « الضريبات الاقتصادية » ، رابينوفتش .

والعجز المتوقع في ميزان المدفوعات سيزيد عن ٣٥٠٠ مليون دولار . وهذا عجز ضخم بالمقاييس العالمية فكيف الحال الآن بالنسبة لاسرائيل .

وتتوقع أوساط وزارة المالية ان ترتفع ديون الدولة بالعملة الاجنبية الى اكثر من ٨ آلاف مليون دولار هذا العام .

وتواجه الحكومة الاسرائيلية مشكلة تغطية الديون المستحقة بالعملة الاجنبية وتغطية هذا العجز الضخم في ميزان المدفوعات . وتنتظر اسرائيل ، الآن ، « العطف » و « الفرج » من الولايات المتحدة . غير ان الوضع الاقتصادي في امريكا والعالم الراسمالي ، عامة ، لا يبشر بالخير . وتؤكد تصريحات المسؤولين الامريكيين ان العون المتوقع تقديمه لاسرائيل لن يزيد عن ١٢٠٠ مليون دولار . وفي افضل الحالات سيصل الى ١٥٠٠ مليون دولار . بينما يبلغ ما تطالب اسرائيل به ٢٥٠٠ مليون دولار . اي ان ما ستحصل عليه اسرائيل هذا العام اقل بالف مليون دولار ، هي في امس الحاجة اليه .

ولذا فلن يبقى امام اسرائيل غير التقطع في اللحم الحي والتهام مدخراتها من العملة الاجنبية الشحيحة ، أصلا . اذ لا يمكن الاعتماد على الزيادة المأمولة في التصدير والتي توقعت الحكومة تحقيقها في اعقاب تخفيض سعر الليرة الكبير في تشرين الثاني الماضي .

فمعطيات ايار ، من هذا العام التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية ، مؤخرا ، تظهر ان التصدير هبط للشهر الثالث هذا العام بالمقارنة مع ما كان عليه في الاشهر الثلاثة ، آذار ونيسان وايار ، من عام ١٩٧٤ . وفي ايار بلغ الهبوط ١٥٫٦٪ عما كان عليه في ايار الماضي . والهبوط كان اشد حدة في تصدير السلع الصناعية ، اذ بلغ اكثر من ٢٠٪ . والوضع الاقتصادي في العالم الراسمالي ، وفي الولايات المتحدة وأوروبا الغربية بالذات ، لن يسمح باحداث طفرة في التصدير الاسرائيلي ، وانما العكس .

كما لم تحدث المعجزة التي تمناها رابينوفتش عشية التخفيض الاخير وبعده . فلم تتدفق رؤوس الاموال الاجنبية الى اسرائيل لاستثمارها في الصناعة والتجارة والخدمات .

والارتفاع الذي طرأ على رصيد اسرائيل من العملة الصعبة كان طفيفا جدا ، لا يزيد على ٣٠٠ مليون دولار حتى الآن . ومعظم هذه الزيادة جاءت من قروض أجنبية ومن مصادر اخرى لا يمكن اعادتها الى التخفيض الاخير وكلها جاءت بفضله . ولا تكاد هذه الزيادة ، التي طبل لها المسؤولون في البداية وزمروا ، تكفي لتغطية العجز التجاري الذي ينشأ في شهرين فقط .

ومع ان اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة ، وبضمنها التخفيض ، لم تجد نفعا عادت الحكومة ، ثانية ، الى هذا الاجراء لمواجهة الوضع الاقتصادي الذي اشرنا الى بعض جوانبه والذي ليس فقط انه لم يتحسن بعد تشرين الثاني الماضي انما ازداد سوءا .

غير ان الحكومة لجأت هذه المرة الى شكل جديد من التخفيض ، الى ما يسمى بالتخفيض البطيء ، او الزاحف ، التخفيض الذي يتم بنسبة صغيرة وعلى دفعات شهرية .

وتامل الحكومة عن طريق هذا الشكل الجديد من التخفيض تحقيق ما يلي :

١ — ملاءمة التضخم المالي في اسرائيل مع التضخم المالي في الخارج لابقاء اسعار المنتجات الاسرائيلية المعدة للتصدير منخفضة نسبيا وقادرة على منافسة البضائع الاجنبية في الاسواق العالمية . فاذا ارتفعت الاسعار في اسرائيل في شهر ما ، او اي فترة زمنية اخرى ، بوتيرة اسرع منها في الاسواق العالمية (الراسمالية) تخفض الحكومة سعر الليرة بنسبة تعيد التوازن بين اسعار السلع في اسرائيل والاسعار في الاسواق العالمية . فلا يتاثر نتيجة لذلك التصدير الاسرائيلي من الزيادة في الاسعار المحلية . ومن هنا احتمال التخفيض الشهري .

٢ — التخفيضات المستمرة في الاشهر القليلة القادمة وفي عام ١٩٧٦ ستغير نسبة سعر النقد الاسرائيلي بالنسبة للدولار بحيث تصبح النسبة قرابة دولار واحد مقابل ٨ ليرات اسرائيلية في نهاية العام القادم ، او ١ — ٩ . وهذه النسبة الجديدة من سعر النقد تمكن الحكومة من الغاء المحفزات الاقتصادية التي تدفعها حاليا للتجار ، قبيل نهاية العام القادم . فهذا ما تنص عليه الاتفاقية التجارية التي وقعت مؤخرا بين اسرائيل ودول السوق . فهذه الاتفاقية تمنع الحكومة الاسرائيلية من تقديم اي محفزات او تشجيع مالي للسلع الاسرائيلية المصدرة اليها . والحكومة تدفع هذه المحفزات بحجة تشجيع التصدير وجعله مربحا . والغاؤها من شأنه ان يفقد المصدرين مصدرا أساسيا للربح . وهو ما لا تريده الحكومة . ولذا فاستعدادا لهذا الوضع الجديد قررت الحكومة تخفيض سعر الليرة على دفعات لتحسن في ذلك امكانية الربح للمصدرين وامكانيات تشجيع التصدير .

(فمعروف ان المصدرين اول من يستفيد من كل تخفيض . فاذا كانوا يتقاضون مقابل منتجات معينة قيمتها ١٠٠ الف دولار ، مثلا ، ٦٠٠ الف ليرة حتى ما قبل التخفيض الاخير ، سيتقاضون الآن ٦١٢ الف ، اي بزيادة ١٢ الف . وحين يتعلق الامر بمئات ملايين الدولارات فان الربح الصافي المباشر المترتب عن التخفيض يصل ايضا الى ملايين الليرات) .

٣ — لجأت الحكومة الى التخفيض الزاحف لتجريع المواطنين والعاملين ، بشكل خاص ، هذه الجرعة القاسية على دفعات وليس مرة واحدة . وتامل الحكومة عن طريق ذلك تفادي اضطرابات اجتماعية وردود فعل قوية بين العاملين على ما يلحقه التخفيض من اضرار مادي بمستوى حياتهم ومداخيلهم الحقيقية .

٤ — يقلل التخفيض الزاحف من امكانيات المضاربة التي يلجأ اليها المتمولون . فعند ترقب كل تخفيض يعمل المتمولون المضاربون في السوق السوداء الى تحويل عملاتهم (الليرات) الى عملات صعبة ، ومن ثم استبدالها بالليرات الاسرائيلية مجددا بعد التخفيض وعن طريق ذلك يزيدون في ارباحهم .

والتقليص من امكانية المضاربة وتحركات رؤوس الاموال بهدف الربح السريع يحد من تفاقم التضخم المالي والغلاء ولا يثير موجة من الفزع لشراء السلع المستوردة .

٥ — كون الليرة الاسرائيلية مرتبطة بالدولار جعلها ترتفع وتهبط مع الدولار بالنسبة لاسعار العملات الاجنبية الاخرى . فاذا ارتفع سعر الدولار بالنسبة للمارك الالماني الغربي ارتفع سعر الليرة ايضا بالنسبة له . وهو خلاف ما تريده الحكومة الاسرائيلية ، لان ارتفاع سعر الليرة يضعف التصدير الاسرائيلي . وهذا الارتباط بين الليرة والدولار يفقد الحكومة امكانية التاثير على نسبة اسعار الصرف بين الليرة والعملات الاخرى . فلمنع هذا الوضع غير المرغوب تامل الحكومة عن طريق التخفيض الزاحف تغيير سعر العملة الاسرائيلية بالنسبة لاية عملة ، كما تريد هي ، اي الحكومة ، لا كما يترتب عما يحدث في الاسواق العالمية .

هذه هي مميزات التخفيض الجديد ، والتخفيض الزاحف ، كما يؤكد المسؤولون الحكوميون ، أو كما يمنون انفسهم ، وكما يؤكد لنا الاقتصاديون الرسميون وشبه الرسميين في المقالات القصيرة والطويلة التي يسودون فيها صفحات جرائدهم .

ولكن هل حقا سينقذ هذا الشكل من التخفيض اسرائيل من ازمتها الاقتصادية ؟ وهل سيحقق اهدافه ؟ ام انه احتيال جديد لتحميل العاملين الاعباء الاقتصادية المنهكة المترتبة عن سياسة الحكومة التوسعية ؟ وكيف سيؤثر هذا الشكل من التخفيض على مستوى حياة العاملين ؟ وما هو تاثيره على اقتصاد المناطق المحتلة ؟ هذا ما سنحاول معالجته في مقالة قادمة .

יחי ההבדל הקטן

פיחות גדול

פיחותים קטנים

رسام الكاريكاتور « زئيف » في صحيفة « هآرتس » عن الفرق بين التخفيض (الضربة الكبيرة) والتخفيض الزاحف (الضربات المستمرة التي يسددها رابينوفتش على رؤوس العاملين) .

من قرارات اللجنة المركزية — بقية

ان برنامج السلام العادل والواقعي ، والذي تحول الى برنامج يحظى بتاييد الراي العام العالمي ، يجب ان يشمل انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولة له، وضمان الامن والسيادة والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل والدول العربية عن طريق ضمانات دولية ناجعة .

وترى اللجنة المركزية ضرورة ملحة ومركزية للعمل بكل قوة من أجل رص صفوف قوى السلام والواقعية في اسرائيل ، بغض النظر عن وجهات النظر الايديولوجية والانتماء الحزبي ، في جبهة سلام واسعة جدا للنضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، التي تتناقض ومصالح اسرائيل الحقيقية وقضية السلام .

ضد تدخل الشرطة في الاضراب

من أجل صيانة حقوق العاملين

تعرب اللجنة المركزية عن معارضتها الشديدة للضرائب الجديدة والغلاء الجديد المتسببين عن سياسة الحرب والضم التي تنتهجها الحكومة وعن السياسة الحكومية التي تستهدف اغناء ارباب المال الكبار وافقار العاملين والجماهير الشعبية . التخفيض الزاحف وفرض ضرائب على حقوق العاملين ومكتسباتهم الاجتماعية (اصلاح بن شاحر) وفرض ضريبة فائض القيمة ، كل هذا يشكل حلقات في سلسلة السياسة المعادية للسلام وحقوق العاملين .

وتعرب اللجنة المركزية عن احتجاجها وسخطها على استخدام الشرطة لقمع اضرابات العاملين (عمال انبوب نفط عسقلان ، ملاحي سفينة « كمليا » ، مستخدمي سينما « تل ابيب ») . وتطالب بالغاء المحكمة ضد عمال انبوب نفط عسقلان .

ان اللجنة المركزية لتدعو جماهير العاملين الى النضال الموحد من اجل تجديد عقود العمل ، حالا ، والدفاع عن أجورهم ومن أجل علاوة غلاء كاملة وضد الفصل من العمل والمس بحقوق العاملين .

لافشال مشروع تهويد الجليل العنصري

اتخذت حكومة رابين — بيرس قرارا رسميا لاعتماد مليار ونصف مليار ليرة لمخطط تهويد الجليل . والمخطط موجه ضد المواطنين العرب في اسرائيل وينطوي على سلب الوف دونمات أخرى من أراضي الفلاحين العرب ، وتشديد الاضطهاد ضدهم والاضرار بهم من أجل ارغامهم على ترك أماكن سكنهم التي يعيشون فيها منذ أجيال وأجيال .

ان سياسة الضم التي تخرب على السلام في الميدان الخارجي تسير جنبا الى جنب مع تشديد سياسة السلب ازاء المواطنين العرب في داخل اسرائيل .

ان مخطط « تهويد الجليل » مخطط عنصري ، ينبغي على كل ذي ضمير ان يقاومه .

واللجنة المركزية تناشد جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل العمل على افشال مخطط حكومة رابين — بيرس العنصري « لتهويد الجليل » ، الذي يلطخ سمعة اسرائيل وقد ينطوي على كارثة لمستقبل العلاقات اليهودية — العربية .

الخزي والعار للعنصريين الذين يعملون على خلق هوة بين اليهود والعرب في اسرائيل .

ليلغ مخطط تهويد الجليل العنصري .

وليعش النضال من أجل المساواة في الحقوق واخوة الشعوب اليهودية — العربية .

الاتحاد

للثقافة والآداب والفنون

يحررها : عصام العباسي

سعود الاسدي

(القمر ملعون حِرْسه) (معنّى)

شوفي القمر قدّيش عالي في السما
سهران طول الليل عينو عالحمى
قدّامو لا تومي ولا تحكي معي
ملعون هالحِرسه بيفهم بالوما

* * *

قدّامو لا تومي ولا تحكي معي
بس ارقبي طيف الاسى في ادمعي
وكلنما خفق طير بجناحو اسمعي
دقّات قلبي اللي بسهميكي انرمى

* * *

ظلّي معي تاتنشف دموع النحيب
عن وجنتي ونضيع في الحلم الرحيب
مشير القمر خلف الجبل يبقى يغيب
وان كان ما غاب القمر يِبلّى بعمى

* * *

وان ما انعمى وعينيه ظلّت عالبشر
ستّه عسته فوق عشاق السمر
بتوجهي نحوو صواريخ النظر
بوقع ع وجهه طَب من أعلى سما

(بأسبابك) (قصيد مُجزّم)

ليش بتقسي شو صابك لا ! — تا أتحمّل عذابك !؟
مَرو شهور وشو مقهور — وصارو دهور على غيابك

* * *

قلبي حب وهجرك صعب — ومالي قلب الهجر يطيق
مغرم صب ودخل الرب — وصار الدرب بوجهي يضيق
اشتد الكرب ودمعي انصب — وانبت حب وهيك يليق
وزهرو انحب وما في ريب — نفحو هب من ثيابك

* * *

لفظي سراج بليلي الداج — وشو وهّاج المعاني
طلعت دراج وصلت براج — فوق مواج وبعاني
وقلبي احتاج ويدو علاج — بالافراح عن العاني
ولما هاج بوجدو وماج — دق صناج بمحرابك

* * *

عطرك ضاع وحبي ذاع — وسري شاع وما بسلام
وفي الاضلاع بحس وجاع — وشو مرتاع من الآلام
وصبري انباع بسوق وداع — بالخداع من الاحلام
وقلبي ضاع وما برجاع — وحلمو شراع بأهدابك

* * *

جبينك طل بغيم الطل — ونورك حل بوجداني
وحسنك جل ووصفي قل — لكن دل ع ايماني
وجسمي انعل وظهري انحل — وكفي انشل بأحزاني
وشو اللي ظل وكيف اندل — وعقلي زل بأسبابك

همزة الاستفهام

تدخل همزة الاستفهام على الجملة الاسمية والفعلية في النفي والاثبات . ويجب ان يليها المسؤول عنه فيقال : « ازيد قام أم عمرو » ؟ وليس « أقام زيد أم عمرو » . و « أزيدا ضربت أم عمرا » ؟ وليس « أضربت زيدا أم عمرا » ؟ و « ازيد في البيت أم عمرو » ؟ وليس « أفي البيت زيد أم عمرو » ؟ و « أعندك زيد أو في داره » ؟ وليس « ازيد عندك أم في داره » ؟ و « اجالس زيد أم قائم » ؟ وليس «ازيد جالس أم قائم » ؟

ويجوز حذف همزة الاستفهام ، فبدلا من قولك : لا أدرى أفي الدار سعيد أم في المدينة ؟ تستطيع ان تقول : لا ادرى في الدار سعيد أم في المدينة ؟

ولهمزة الاستفهام كل التصدير ، ولذا تقدم على حرف العطف فيقال : أفلم وأولم وأوليس .

**

لا النافية

كثيرا ما يقول قائل : « لا ... شكرا » عند رفضه تقدمة من احد ... من المستحسن في مثل هذه الحالة أن نبدأ بالشكر ثم نلحقه بالرفض ...

ومن طريف ما يروى عن « لا » هذه ان الخليفة أبا بكر الصديق سأل رجلا معه ثوب : « اتبيعه » ؟ فاجابه : « لا رحمك الله » ! فقال أبو بكر : « لو تستقيمون لقومت السنتكم . هلا قلت : لا ، ورحمك الله ! » .

ويروى ان المأمون الخليفة العباسي سأل يحيى بن اكثم في شيء ، فاجابه : « لا وأيد الله أمير المؤمنين » . فقال المأمون : ما اظرف هذه الواو وأحسن موقعها !

**

الارب

معنى « الارب » العضو . وتستعمل لما له اعضاء . فلا نقول : مزقت الثوب ازبا اربا . ولا قطعت الحبل اربا اربا . وارب مكسور الهمزة ساكن الراء . يمكن ان نقول : قطعت الذبيحة اربا اربا .

**

البرهة

هي الوقت الطويل وليس القصير . لذلك من الخطأ ان يقال : اطرق فلان برهة .. بل هنيهة ..

اما مدة فهي كل زمان طويلا او قصيرا .

والوقت هو الزمان المحدد لامر ما . والاوان هو الزمان قل او كثر . اما الحين فهو وقت مبهم . والآن هي الوقت الذي انت فيه . اما الاجل فهو الوقت المعين .

ع

« رفاق الشمس »

المجموعة الثالثة لسالم جبران

في المكتبات مجموعة سالم جبران الجديدة «رفاق الشمس» صدرت عن دار الحرية للطباعة والنشر ، وهي تضم نخبة من أشعاره خلال العامين الاخيرين .

و «برفاق الشمس » يكون الشاعر سالم جبران قد أصدر ثلاث مجموعات والعقبى للرابعة .

اتحاد الصحفيين العرب والمنظمة العالمية

أنهت الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب في الاسبوع السابق اجتماعاتها التي انعقدت في بغداد .

وأعلن في الاجتماع أن الامانة العامة اتفقت مع المنظمة العالمية للصحفيين على جعل اللغة العربية رسمية في المنظمة واستعمالها في جميع مجالات نشاطها .

ومن القرارات التي اتخذتها الامانة العامة تنسيق الجهود مع المنظمة العالمية في دعم قضايا النضال التحرري ولا سيما نضال الشعب الفلسطيني .

كما قررت الاشتراك في مؤتمر الصحفيين الارتيريين الذي سيعقد في ارتيريا المحررة .

اخبار الادب والفن

مكتبة بلدية نابلس العامة تخلد ذكرى قدري حافظ طوقان

اصدرت مكتبة بلدية نابلس العامة كراسا لمناسبة مرور اربع سنوات على وفاة ابن نابلس الخالد العلامة الدكتور **قدري حافظ طوقان** .

وقد اهدتنا لجنة الابحاث في المكتبة نسخة من ذلك الكراس، وهو مصدر باهدائه : « الى كل من يواصل المسيرة التي بدأها الدكتور قدري طوقان في درب العلوم والمعرفة، ومن أجل تحقيق السلام في العالم أجمع ... »

والكراس يتضمن لوحة حياة الفقيد ، ودوره في الفكر العربي ، واستعراض لمؤلفاته وأعماله ولا سيما دوره في نهضة الحركة الثقافية في نابلس .. مع نبذ من أقوال بعض الكتاب عن العلامة الراحل .

وجاء في مقدمة الكراس ان مكتبة بلدية نابلس العامة رأت انها مسؤولة عن تخليد امجاد المفكرين والعلماء والادباء العرب عامة وأبناء فلسطين بشكل خاص ، وان عملها في هذا الكراس هو فاتحة .

نتمنى ان توفق مكتبة بلدية نابلس في ما اخذته على نفسها، وتقدر لها حسن بدئها .

فجر جديد

شعر : أبو فرج

جئت يا نيسان هذا العام
تزهو بالبشائر
جئت تروى العالم الصادى
سلاما وأزاهر
لك يا نيسان
أن تشقى وتسعد
لك أن
تلهو
تغني
تتمرد
لك ان تعلو وتفخر
لك ان تختال أكثر ...
نبك يا نيسان
يا محيي القفار
أصدر التاريخ حكما
أن ترى كمبوديا شمس
النهار !!

هدية برنارد شو الى لينين

تجذب انتباه زوار مكتب وشقة لينين بالكرملين الكمية الضخمة من الكتب . فقد جمع فلاديمير ايليتش من عام ١٩١٨ حتى عام ١٩٢٣ مكتبة كبيرة تضم عشرة الاف مجلد .

وبثير الاهتمام كل قسم من اقسامها الثمانية والثمانين . وتجد في خزانة الكتب المهداة كتبا ارسلتها شخصيات حكومية وادباء وحزبيون قدماء وعمال ورسامون . ونجد كذلك مطبوعات لوناتشارسكي وبيدني وكاربينسكي وكرجيجانوفسكي وبربوس واندرسون نيكسي وتسيوتكين ، ونرى على كل منها اهداء مؤلفها .

ويعتقد ان أجمل اهداء هو الاهداء الذى كتبه برنارد شو الكاتب الانجليزي الشهير والصديق الوفي للاتحاد السوفييتي . فقد ارسل الى لينين في عام ١٩٢١ كتابه « العودة الى موتشالح باللغة الانجليزية » وهو خماسية تحمل عنوانا مشتركا وتضم خمس مسرحيات تصور مراحل مختلفة من تاريخ البشرية .

وكتب المؤلف على الكتاب الاهداء الثاني :« الى نيكولاي لينين*، القائد الاوروبي الوحيد الذى يتمتع بعبقرية وطباع ومعارف تتلاءم مع منصبه المسؤول . من برنارد شو — ١٦ يونيو — حزيران عام ١٩٢١ » .

ان رأى شو في لينين الذى عبر عنه هذا الاهداء ليس رأيا فرديا او جاء عن طريق الصدفة . فهو يعبر عن جوهر علاقة الكاتب بالثورة الروسية والبلشفية وبلينين . وفي عام ١٩٢١ نفسه نشر شو في انجلترا مقالة بعنوان ساخر « أهوال روسيا السوفييتية » واعلن فيها : « توجد في اللحظة الراهنة في اوروبا شخصية حكومية واحدة جديرة بالفعل . واسم هذه الشخصية — لينين » .

وقرأ فلاديمير ايليتش باهتمام كبير الكتاب الذى ارسله له شو ووضع كثيرا من الملاحظات على المقدمة. وقال لينين ان علاقة الكاتب بالفابيين الذين كانوا اشتراكيين من البرجوازية الصغيرة تعيقه عن ان يصبح ماركسيا ثوريا أصيلا . ولكن فلاديمير ايليتش يرحب بشو الكاتب الساخر وعدو الرأسمالية العنيد ترحيبا حارا . وكتب لينين على هوامش صفحات الكتاب ملاحظات كثيرة . ويحفظ كتاب شو في مكتب فلاديمير ايليتش .

وكثيرا ما كان شو يفضح في الصحافة الاكاذيب والافتراءات على الاتحاد السوفييتي وعلى لينين . وكان الكاتب يتتبع باهتمام كبير جميع أخبار التحولات الثورية في روسيا .

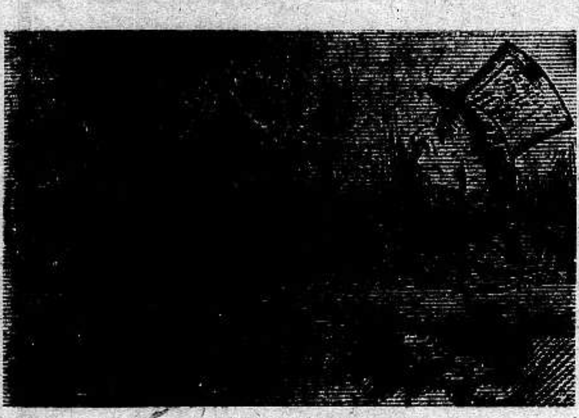
وفي عام ١٩٣١ زار شو الاتحاد السوفييتي وفي أول يوم من وصوله الى موسكو زار مع مرافقيه ضريح لينين . وروى ليرسون الذى دون سيرة حياته فيما بعد ، كيف هزه منظر أعظم عبقرى في البشرية اذ شاهده انسانا غضا رقيقا ذا يدين صغيرتين لم تعرفا العمل العضلي . وكان يأتي شو الى الساحة الحمراء كل يوم تقريبا ليشاهد الوف الناس وهم يسيرون في صمت حزين نحو ضريح لينين وكأنهم يقسمون للقائد بانهم سيحققون وصاياه .

وعندما سئل شو في وزارة الخارجية عن الشخصيات الحكومية والاجتماعية السوفييتية التى يود اللقاء معها كان جوابه مقتضبا للغاية : « مع كروبسكايا — ارملة لينين » .وتم الحديث بينهما في منطقة غوركي في يوم من أيام الصيف المشمسة . وقد سحرت الكاتب طوال حياته بساطة ناديجدا كونستانتينوفنا وحنانها وودها وذكاؤها الرفيع . ويجب الاشارة الى ان مكتبة ناديجدا كونستانتينوفنا تضم نسخة من خماسية « العودة الى موتشالح » التى صدرت باللغة الروسية في الثلاثينات .

* أحد أسماء لينين المستعارة (المترجم).

« أليس في بلاد الاعاجيب »

لعل الكثير من قرائنا ممن هم في الاربعينات او الخمسينات اطلعوا وهم في المدارس الابتدائية في سنى الثلاثينات على مجلة « سمير التلميذ » ولعلهم يتذكرون مسلسلها « اليس في بلاد الاعاجيب » المترجم بلغة سلسة مشوقة تثير انتباه الطلاب وتستحوذ على اعجابهم .



من الصور التى ظهرت في الكتاب

أما مؤلف القصة فهو لويس كارول البريطاني ... وبدأ يكتب قصته في يوم من أيام حزيران سنة ١٨٧٢ عن « اليس » التى تعبت من الجلوس طويلا في رفقة شقيقها على المقعد الخشبي ... وطاب لها الدخول الى الغابة .

وينتهى لويس كارول من كتابه ، ليكون كتاب الصغار والكبار ... ويترجم الى مختلف اللغات . وكان لويس قسيسا ومربيا وتولى التدريس في جامعة كرايست تشيرش ، واليس بطلة قصته اختارها من بين طالباته التى اهتم بتعليمهن .

ومما يروى عنه انه كان عييا يتاتىء أمام الكبار والشبان ، اما امام الفتيات فكان ذرب اللسان مفوها ...

ويقول كارول إن ترجمة هنرى باريزو لقصته « اليس في بلاد الاعاجيب » الى الفرنسية كانت رائعة . ويعرف عنه انه لم يسمح لاحد غير باريزو بترجمتها .

وفي اوكسفورد ، حيث عاش لويس كارول ، معرض دائم لجميع اعماله ورسومه واعماله الاخرى ، ومنها حوارات لمسرح الدمى التى كتب العديد منها . وفي نيسان من كل عام يحتفل الانكليز بذكرى واحد ممن كتبوا أدب الاطفال .

وقد نقل جانب من المعرض الى بيروت في نيسان الماضي واستمر حتى ايار .

من النشاط المسرحي في العراق

احتفلت فرقة مسرح كربلاء ، في نيسان الماضي ، بالذكرى الخامسة لتأسيسها . وعلى الرغم من حداثة هذه الفرقة استطاعت ان تستحوذ على اعجاب المتفرجين في مدينة كربلاء ومحافظتها ، وصارت تقدم برامج تلفزيونية على مستوى عال . والفرقة عضو في المركز العراقي للمسرح .

واستطاعت أن تقدم خلال السنوات الخمس الاخيرة أكثر من عشرة اعمال — لكتاب عراقيين وعرب وعالميين .. ويتولى الاخراج فيها المخرج نعمة ابو سبع . وعلى الرغم من نجاح الفرقة المحسوس ، فلا تزال تجابه صعوبات في تنويع مجالات نشاطها ، يقف في مقدمتها عدم وجود مقر واسع يمكنها من القيام بنشاطها ، على مختلف الميادين .

غير ان الفرقة تمكنت من التغلب على عقبة تجنيد العنصر النسوي في مسرحها ، وفي هذا يقول المخرج نعمة ابو سبع :

منذ الاشهر الاولى التي تلت تأسيس الفرقة واجهنا مهمة اشراك المرأة في الحركة المسرحية للمدينة والإستفادة من طاقاتها الحبيسة لخدمة قضايانا الوطنية . وكانت البداية بمسرحية الخلاص سنة ١٩٧٠ التي جربت صعود أول أمرأة كربلائية على خشبة المسرح ومواجهة جمهور الرجال بشجاعة. ولا بد لي هنا ان أثمن دور الزميلة (سحر عبد الستار) التي تعتبر رائدتنا في هذا المجال . فرغم الصعوبات وتردد بعض العناصر ، وتحفظها من هذه التجربة ، فلقد تمكنت الفرقة من السير في طريقها بفضل ارادة واصرار الزملاء التقدميين وجرأة بعض نساء المدينه . ومنذ ذلك الوقت توسع شكل مشاركة العنصر النسوي في عروضنا ، فتم اشراك ستة عناصر نسوية كمشرفات للقاعة والاكسسوار في مسرحية « فندق ابو مجيد » وهي آخر انتاج للفرقة . كما تهيأت لنا وجوه نسوية جديدة تحمل امكانيات جيدة ، سيكون لها مكانها في اعمالنا القادمة .

مع الافلام السوفييتية

صمت الدكتور ايفانس

قصة حب بين شابة من كوكب « اورانيا » وعالم من الارض

الفيلم السوفييتي « صمت الدكتور ايفانس » من اخراج أ. نيسبرج وتمثيل أحد أشهر الممثلين السوفييت هو (بندراجوك) ، والفيلم يحكي قصة وجدانية ينتظمها خيط علمي عن الوجود الكوني المتتابع ، وهو من ناحية أخرى « روميو وجولييت » كونية بين عالم من الارض وفتاة من كوكب «اورانيا» ، مع فارق ، ان ما يشد الرجل الى الفتاة هو معرفتها سر الكون ووحدته ، تلك المعرفة القادرة على تحرير الارض من الجوع والافكار العنصرية والاصنام الاجتماعية الخ . وفي هذا الاطار الاسطوري يتبدى العلم كسيد يتحدث من قلبه ، ليس هناك سحر ولا أوهام ولا مغامرات مرذولة كتلك التي اطلعنا عليها في أفلام الفضاء الامريكية بل قراءة في الوجه الحقيقي للمصير الانساني .

في طائرة محترقة تحمل ٨٦ راكبا تحدث معجزة ، فالبعثة الكونية القادمة من كوكب أورانيا والتي جابت الكون طويلا تبحث عن مخلوقات ذات ذكاء تنقذ الطائرة من الموت وترسيها على جزيرة نائية ، لقد كان سكان هذا الكوكب يعرفون قانون الجاذبية عندما كان سكان الارض يستعملون العصي الحجرية وهم لذلك متقدمون على سكان الارض بآلاف السنين .. لقد شعروا بوحدة الكون وهم في شوق الى كائنات بشرية مثلهم . وها هم قد انتخبوا عينة من الناس لدراسة أوضاع الارض وكان من بين من اختاروهم الدكتور ايفانس العالم المختص بإطالة الحياة البشرية والمرشح لجائزة نوبل . وبعد محاورات تجرى بين الدكتور ايفانس و« اورانتي » احدى فتيات البعثة يتوصل الى ما يلي : ان الارض لم تنضج بعد لحياة أرقى وان قوة السلاح فيها اقوى من قوة الاخلاق وانها لا تزال مقسمة بحدود وان فيها ٨٠٠ مليون جائع وان فيها فلاسفة وعلماء يبشرون بنظريات مرذولة عن عدم قدرة الارض على اعاشة سكانها، وان هناك مخزونات من الاسلحة التدميرية الشاملة (نووية وكيمياوية وبكتيرية) تكفي لتدمير الارض عدة مرات ، وعلى هذا فقد اقتنعت البعثة انها وصلت الارض مبكرة وان عليها ان تعود ادراجها ريثما تتاح ظروف انضج للاتصال . سوى أن (اورانتي) الجميلة تتأثر بصدق اجابات الدكتور ايفانس وتقرر البقاء على الارض لمساعدته في التبشير بوحدة الكون وبحقائقه البعيدة عن تصور اهل الارض . كان أبوها ينصحها بالرجوع قائلا :

— لا احد يتقبل حقيقة غريبة ما لم يكن مستعدا لها ، ولن يكون هذا ممكنا ما لم يصل البشر الى مستوى أخلاقي معين . وكل حضارة تشق طريقها بنفسها .

ثم يضيف :

— ستموت وتبقين وحيدة لان معدل عمر كوكبنا ١٧٠ عاما .

اما هي فقد كان رأيها مختلفا :

— لقد تقبل الدكتور ايفانس هذه الحقيقة وهو واحد من البشر ولا بد ان يكون هناك من يشبهه على الارض .

اما ايفانس نفسه فكان يقول لها :

— اقسم ان لا شيء يسعدني اكثر من مجيئك ولكن لا تطئي هذه الارض الآثمة .

لكنه من ناحية اخرى كان يقول بعد [illegible] وتلك الحقائق عن الكون :

— ساعيش في صحراء ، وحيدا بكل ما أعرفه ، لن يصدقني أحد ولن أرغب في الحياة ، لقد لمست شيئا نحلم به جميعا .. ان أجد وأفقد ، ذلك شيء فوق قدرتي .

وتبدأ (اورانتي) بزيارة الدكتور ايفانس في مسكنه وتظن زوجته انه جن لانه كان يتسمع الى اللاسلكي ليل نهار أو يحكي مع انسان غير مرئي (لقاءاته مع اورانتي) وتضطر في النهاية الى اخبار البوليس الذي يعتقد انه يتصل بدولة اجنبية (القصة تدور في ألمانيا الغربية) . وهنا تتعقد الامور أمام أسئلة تافهة مثل :

— لعلك تستطيع أن تخبرنا عمن أرسل تلك البرقية التي ارسلت من مجهول في جزيرة لا يسكنها أحد في المحيط الاطلسي أو لعلك تستطيع ان تفسر لنا من الذي حلق ذقنك طوال اسبوعين مكثت فيهما هناك .

ويضطر الدكتور ايفانس الى اخبارهم بالحقيقة فمن يصدقه الان ؟ ان الدكتور الذي قطع محاضراته في الجامعة وعزل نفسه عن أية زيارة لا بد أن يكون متصلا بدولة أجنبية .

لقد وحدت هذه المأساة اورانتي والدكتور ايفانس وتوصلا الى أن امتلاك الحقيقة لا يعني شيئا ما لم يكونا مستعدين للموت من أجلها ، وعلى ذلك وضعا خطة لنشرها واختارا الجامعة فللدكتور هناك أصدقاء . وفي الطريق تحاصر سيارتهما بطائرة هيلوكوبتر وبسيارات الشرطة التي كانت تتعقبهما ويقتل الاثنان كحيوانات وحيدة في عالم واسع للناس المبعدين ، في عالم محكم الاغلاق وغير راغب في الاحتفاظ بأرواحه الطيبة .

سوى أن موت الاثنين يقدم للمشاهد اليقين ، فافكارهما بالنسبة له تبقى مفتوحة وشاهدة على عصر يبحث في نفسه وعن مصيره ، لقد وضح له شيئا يسمع منذ أمد طويل ، ان البشر يستحقون نظاما أفضل من هذا الذي يعيشونه وان الكون هو أوقيانوس سعادتهم المقبلة .

لقد كان الفيلم ذا شحنات عاطفية متناسقة مع حقائقه العلمية التي هي قاعدته ، ولم يكن يتيح لمشاهده اية ثغرة وهمية او(وهم السعادة الطارىء)، انه مخطوطة علمية صادقة توقظ ميول الانسان وتدفعه الى مقاصده بحب وعاطفة قوية .

لقد كانت مشاهد التعاطف بين اورانتي والدكتور ايفانس تعطي الهاما من صلب الحب ومن صلب الحلم الماركسي معا . كان الاثنان منحة الكون . ولقد تحولا الى الصمت ولكنهما اشتعلا بنور معرفة النفس والعالم معا .

ان البناء الدرامي في الفيلم بناء سمفوني يتفتح بالتدرج ، والشيء الاساس هو انه لم يوضع كلغز ، بل كحساب لابطاله الدحض ، اما نسيجه العاطفي فقد كان اعادة ملهمة — (روميو وجولييت) جديدين يمكن بقلبيهما قياس عصر كبير قادم من كل كوكب . ومع أن الفيلم يتعلق برواد فضاء ومركبات فان ايقاعه الهادىء المتماسك ظل محتفظا بقصيدة مغناة بالافكار والتمثيل والالوان والمؤثر الصوتي والموسيقى . وكان نداء الفيلم الاخير هو : مرحبا ايها العصر الكبير .

صادق الصائغ

عن «طريق الشعب» البغدادية

غادة السمان

وأحبك اكثر من ... ذنوبي

وتقول شفتاك للفرح : كن
فيكون ! ...
ويغرد قلبي
يحلق بين اسلاك الشمس
طائرا من نار
لا يخشى الاحتراق بأتون الغبطة ..

* * *

حين مستني يدك
كيد نبي
تحولت اعماقي من سراديب ،
ودهاليز سرية الاوجاع
— مسكونة بأشباح تشحذ أسنانها وأظافرها
على جدران الماضي البشع —
الى نافذة ستائرها قوس — قزح
مفتوحة للأفق والريح والمطر والمفاجأة
واغاني جنيات الليل العاشقات

* * *

حين يأتيني وجهك
أصير مرهفة
كرمال شاطىء تنبض ذراته
تحت جسد ليلة صيف باهية ..
وقرعات طبول الموج
وموسيقى النجوم الخافتة ...
واخفق لكل ما هو طيب ونبيل
في كونك المسحور

* * *

وتندف فوق أيامي
تندف مطرا مضيئا
يغسلني بالغبطة ...
لم اكن ادري ان الزمن
يختزن لي كل هذه السعادة
ولا اريد ان أصدق
ان سعادتي معك الآن
هي طعم في سنارة الشقاء الآتي ! ...

* * *

كل هذا الحب الذي تغمرني به
امتصه بشراهة التراب الجاف
دونما عقوقه ...

* * *

واحبك كثيرا
اكثر حرارة من البراكين الحية
اكثر عمقا من دروب الشهب
اكثر اتساعا من خيالات سجين
احبك كثيرا ...
احبك حتى اكثر من عدد ذنوبي ! ...

* * *

وكلما ابتسمت يا غريب
أمتلىء غبطة
لانني اعرف انك حين تبتسم ،
تنبت الازهار
في قلب الصخور بالجبال
حين تبتسم
تتناسل أسماك الشوق الملونة
وتسبح داخل شراييني ...
حين تبتسم
تنمو حقول الياسمين الدمشقي
فوق أيامي المعدنية الصدئة ...

* * *

واتكىء على الفجر
الذي لا بد ان يطلع
وانتظرك
وحين تمخرني
ترحل بحاري مع مركبك ، دونما ندم
دونما ندم

* * *

قدري ؟
أبسط لك كفي
لا لتقرأ
بل لتكتب في راحتها
ما شئت من النبوءات والكلمات
وترسم فيها
ما يحلو لك من الخطوط والدروب والرموز ؛
بوردتك
أو بسكينك ! ...



من هنا اتفقا

أمسى اهالى حيفا ، دون ان يستشيرهم أحد ، فى السادس عشر من حزيران الحالى ، وقد صارت لهم خالة . اذ اعلن رئيس البلدية السيد الموغى ورئيس بلدية كيبتاون السيد بلومبرغ (فى جنوب افريقيا) فى ذلك النهار ان مدينتيهما اصبحتا منذ ذلك اليوم توأمين . ولا عجب ، ألم يقولوا قديما : ورب اخ لك لم تلده امك !

والتآخى ، بالطبع ، ليس بالشىء المستحدث . فمنذ قديم الزمان والقبضايات يلفون بعضهم على بعض ويتآخون وكذلك اللصوص وشذاذ الآفاق . وعندما رأى أحدهم غرابا وحمامة يقفان جنبا الى جنب استغرب هذا الاتفاق . ولكن استغرابه زال حين نفرهما فاذا هما أعرجان فقال : من ههنا اتفقا .

فما هى اوجه الشبه بين حيفا وكيبتاون التى ادت الى هذا التآخى المريب ؟

قال السيد بلومبرغ فى حفل اعلان التوامة فى حيفا ان المدينتين تتشابهان فى موقعيهما على البحر وفى أنهما فى بلدين « يحييان القفار » ! ولكن هذا لا يكفى فكرمئيل ليست اختا لدير الاسد مع أنها تقوم على ارضها بالذات . كما ان مجرد كون رئيس بلدية كيبتاون يهوديا لا يكفى لان يكون سببا للتآخى ، فلو كانت رابطة الدين المقررة لما نشبت اية حرب فى أوروبا المسيحية . ولكن السيد بلومبرغ اصاب كبد الحقيقة حين قال ان البلدين يتشابهان فى عزلتهما وعداء العالم لهما . بالطبع لا يستخلص النتيجة المعقولة ليعرف سبب هذه العزلة وكأنما الحق على العالم « الغبى » الذى لا يعرف قيمة « الشعوب المختارة وحكوماتها الرشيدة » !

اعرف ان النقاش مع عنصريين امثال حكام جنوب افريقيا اخوان شىء لا طائل تحته ولا معنى له . ولكن المرء لا يستطيع ان يكون غير مبال ازاء الطريق المغامر الخطر الذى يسلكه حكام بلادنا وازاء ما آلوا اليه من موقف تعس لا يجدون فيه من يعزيهم الا حكام جنوب افريقيا العنصريون الذين اداروا تفاهم للعالم ولم يقطع فيهم ، حتى الان ، طردهم من الامم المتحدة ومن الالعاب الاولمبية والعزلة المخيفة التى تطبق عليهم . واذ يتلفتون لا يجدون مثيلا لهم فى هذا العالم الا اسرائيل . من هنا نشأ التقارب الذى لا يقتصر على التآخى بين مدينتين بل ينطوى على دلالات سياسية فى العلاقات بين الحكومتين ، كما قال بلومبرغ نفسه .

وليس مما يسرنا ولا يشرفنا ان يتصل نسبنا بجنوب افريقيا العنصرية . وجدير بحكام الشعب الذى قاسى من اللاسامية أن يحسب حساب الراى العام العالمى . وليتهم يعتبرون من القصة التى يعرفها كل قروى فى بلادنا . ذاك ان رجلا ابتلى بمشاكل كثيرة ، وتورط فى نزاع مع بعض الناس ليجد نفسه متهما بجريمة قتل اضطر على اثرها للنزوح عن قريته . وهناك قرر ان يبتعد عن المشاكل « ويمشى الحيط الحيط ويقول يا ربى سترك » . وعاش بهدوء . قال ابنه : ما احسن أهل هذه القرية يا أبت . لا أحد اعتدى علينا مذ حللنا فيها . قال الوالد : لم نعد نؤذى الناس فما تعرض لنا أحد بسوء . اذن قل ما احسننا . فالناس لا تجمع على العداء لاحد ما اعتباطا .

هكذا لن نبارك هذه التوامة التى لا ترفع الرأس . ولكننا من الجهة الاخرى لن نلعنها . فهناك فى كيبتاون شعب يقاوم الظلم والعنصرية ولا بد سيأتى دور ممثليه الحقيقيين ليجلسوا فى مقاعد البلدية . ولا بد ان يأتى فى حيفا أيضا من يجعل من هذه التوامة شيئا لا يستحى به المرء ويغض الطرف.

وزير الصحة يرش على الغلاء سكرا

السيد دوف يوسف وزير التموين الاسرائيلى الاسبق طلبت روحه الرحمة ، عندما لم تستطع وزارته توفير اللحم المتقن للمستهلكين فى أوائل الخمسينات اخترع نظرية يثبت ان فى الامكان الاستغناء عن اكل اللحوم تماما .. قال : الخروف يأكل العشب ويحوله الى لحم ثم يأتى الناس ويأكلون لحم الخروف المتحول أصلا من العشب . وخرج بنتيجة مؤداها انه لو اكل الناس الخضروات والعلت والخس والخبيزة وحولوها الى لحم ، على طريقة الخروف ، ودون وساطته ، لا يخسرون شيئا ، انما يوفرون فرق السعر . أليس فى ذلك عبقرية ! ؟

الذى جلب هذه « السالفة » على بالى تصريح للسيد شمطوف وزير الصحة المبامى الذى وجه نصيحة مماثلة تقريبا فى الاسبوع الماضى ، زعم فيها ان الاكثار من أكل السكر غير مفيد ، بل ومضر بالصحة ، وأسند قوله بشهادات خبراء التغذية . ولانه المسؤول الاول عن صحة الرعية نصح بالاقلال من تناول السكر ، وبرر بذلك اعلانه انه لن يعمل من أجل ترخيص سعر السكر .

قياسا على هذه النظريات « العلمية » لا نستبعد ان يحاول وزير المواصلات مثلا اقناع أهالى قرانا المحرومة من المواصلات العامة بميزات السير على الاقدام (ربما بعد خلع الحذاء لئلا يتلف) . أو ان يحاول آخر اقناعنا بفضيلة الصوم ، ليس لشهر واحد وانما على مدار السنة . ولو كان للسيدة غولده مئير ان تدلى بدلوها ربما تنصحنا بعدم انجاب الاطفال ، كطريقة مضمونة لرفع مستوى المعيشة فى قرانا العربية . ولماذا لا تقنع ادارة أراضى اسرائيل العرب بفضائل الزهد والعزوف عن مغريات الحياة الدنيا وبراحة البال التى يوفرها انعدام الارض وقلة الرزق .

فيا سيدى الوزير ، هب اننا اقتنعنا ، نحن الكبار ، بوجهة نظرك هذه ، فمن لنا باقناع الصغار الذين يتعلمون كلمة « مح » (اى حلو) مع كلمة بابا وماما أو قبل . ثم الا يعرف حضرة الوزير مثلا ان الناس مجمعون على ضرر التدخين الذى يفوق بما لا يقاس « مضار » السكر ، فهل يعتقد ان أحدا يترك التدخين لمجرد سماعه نصيحة ؟

أعرف من تجربتى ان الشىء كلما قل ازداد الناس طلبا له ورغبة فيه . فماذا أراد حضرة الوزير تكريه الناس بالسكر فانا أدله ، اذا سمح لى ، على طريقة مضمونة ، لجأ اليها احد ملاكى قريتنا ليداوى بها شره حراث عنده . أخذ فى بادىء الامر يقلل « الزوادة » حتى يعوده على قلة الاكل فصار يأكل البذار . فنصحه أحدهم بالاكثار من الخبز الطازج والزيت والسكر . وهكذا فعل . وأكل الحراث حتى بشم . ولم يمر وقت طويل حتى اصبح يصاب بالغثيان لمرأى الخبز والزيت والسكر . فلعلك ان أرخصت السكر وأكثرت منه فى الاسواق تصل الى ما تريد ، ولن يلومك احد .

حنا ابراهيم

هكذا نطق زرادشت « الانباء »

لا ندرى بالضبط لماذا اختارت « الانباء » هذا الوقت بالذات لتعقد ندوة حول النزاع العربى الاسرائيلى . فقد يكون الاختيار مصادفة وقد لا يكون ... وقد يحمل فى ثناياه معانى سياسية وقد لا يحمل ...

والمهم انها – اى « الانباء » – عقدت ندوتها ونشرتها على صفحة كاملة من عددها بتاريخ ١٦ حزيران ١٩٧٥ لتاكيد اهميتها .

ولا نظن ان القراء ، على قلتهم ، اهتموا بالشخصيات التى اشتركت فى الندوة بقدر اهتمامهم بالاتجاه العام الذى شاع الى حد الهيمنة على مادتها ...

ولهذا علينا ان نتعرض للاتجاه العام .

فماذا كان الاتجاه العام ؟

بدون التقليل من « خطورة » تصريحات محمد ابو شلباية الصحفى الذى يحظى « باحترام » سلطات الاحتلال وعطفها ، لكونه مواطنا ينتسب الى القدس المحتلة ، وبغض النظر عن مساهمة المضاربين فى سوق العواطف الخيرية أمثال زملاء أبو شلباية وفوزى الشنطى ، لا بد لنا من أن نتوقف عند مساهمة ممثلى سلطات الاحتلال جدعون ويكرت واسحاق بار موشيه . فجدعون ويكرت بسبب اتصاله – ولو هامشيا ببعض الفلسطينيين – تحول الى خبير عليم باحوال الضفة الغربية المحتلة والى مدافع أمين عن سلطات الاحتلال .. واسحاق بار موشيه بوصفه مدير الدائرة السياسية فى الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية عليه ان يكون مرشدا فكريا « ينور » الجماهير العربية فى اسرائيل وفى الاقطار العربية المجاورة والبعيدة .

قال جدعون ويكرت : حين رفض العرب التقسيم فى عام ١٩٤٧ وتغيرت الاوضاع رفضت اسرائيل التقسيم ، ولذلك فالحل اليوم ان يقبل العرب بما اعلنه وزير الدفاع فى الامس القريب عن استعداده لاعطاء مسؤوليات اكبر للعرب فى المناطق المحتلة فى مختلف الميادين .. فلا بد ان ياتى اليوم الذى يعترف فيه كل طرف بحق الطرف الآخر !!

واما القيم السياسى اسحاق بار موشيه فلم يكن فى وسعه ان يتلاعب بالصيغ ولهذا صاغ بالعربية تصريحات حكام اسرائيل فقال :

« الشعب الفلسطينى كله مقيد ولا راى له (!!) واستطيع ان اثبت ذلك . هناك عدد من الاحرار الذين يدعون الى قضية وطنية صرف ولكن آراءهم غير مسموعة لدى الجهات التى تمثل الشعب الفلسطينى .. لماذا ؟ لان صاحب الراى لا قوة له وصاحب القوة لا راى عنده » .

واردف :

« الشعب (العربى) الفلسطينى لم يقل كلمته فى الموضوع (موضوع التسوية والحل – المحرر) حتى اليوم ولم يسأله أحد ولم يجر استفتاء لمعرفة رايه فى السلام المنتظر » ...

وهكذا فالاتجاه العام فى الندوة عدا الامانى الخيرية حول التسوية والسلام والتعاون كان تشويه الرؤيا والتاكيد على ان القضية الفلسطينية ليست اكثر من قضية تعصب متبادل او كما اراد سليم خورى (من الضفة المحتلة) بعمل « تطرف » متبادل !!

اذن فالمشكلة تنتهى بازالة « التعصب » او « التطرف » المتبادل .

والسؤال لماذا نتطرق الى هذه الندوة ونعالجها ؟

لسبب بسيط – لاننا نرى فيها اداة قسر فكرى مشوه يستنفر الجماهير العربية على صورة حوار يوحى « بالحرية » فى ظروف يسير فيها حكام اسرائيل فى طريق التوسع والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

فحتى اولئك الذين تحدثوا عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى لم يتفوهوا بكلمة حول اطماع حكام اسرائيل الصهيونية وتعنتهم فى رفض التسوية السلمية السياسية .

بل نعالج هذه الندوة لان الذين اشتركوا فيها انطلقوا من مقولات تؤكد وجهة حكام اسرائيل نحو السلام .

فشلباية – وهو الذى نصب نفسه مدافعا عن الشعب العربى الفلسطينى – وافق على ان حكام اسرائيل يريدون السلام ولهذا فعلى منظمة التحرير الفلسطينية ان تعترف بحقوق الاسرائيليين .

لقد اصبح عقد الندوات فى هذه البلاد اسلوبا شائعا .. وهذه الندوة لا تختلف عن غيرها من الندوات التى تعقد يوميا فى الجامعات والقاعات .. ولكن الامر الذى يميزها انها زعمت الحدب على الشعب العربى الفلسطينى وعبر ذلك شوهت مشاعره الى حد التحقير .

ابن خلدون

« أيها الناس كونوا على يقظة » !

■ فى اسرائيل هنالك حساسية شديدة ضد أى مقارنة بين ما تقترفه السياسة الاسرائيلية من جرائم وما اقترفته الماكنة الاجرامية فى احدى دول اوروبا وكان اليهود من ضحاياها الرئيسيين .

الناس البسطاء العاديون ، وخصوصا الذين راح أهلهم فى معسكرات الغاز مستقيمون فى هذه الحساسية ، ونحن نحترم مشاعرهم ..

ولكن بعض أقطاب النظام ، من ساسة ومفكرين ، يفتعلون الحساسية ، يستخدمون المآسى التى تعرض لها الناس اليهود فى السابق ستارا من الدخان يخفون تحته ما تقترفه الرجعية الاسرائيلية من موبقات .

ومهما يكن من أمر ، فنحن نرى من واجبنا الانسانى الاعلى ان نؤكد ، بكل اللغات ولكل الشعوب ، ان النازية ليست ظاهرة ألمانية محضة ، ليست ظاهرة قومية خاصة بألمانيا والالمانيين ، وانما هى ظاهرة اجتماعية ، ظاهرة طبقية . والطبقة المعنية بالفاشية ، نظاما وطريقا ، يمكن – اذا لم تسد الطريق أمامها – ان تصعد الى الحكم فى أى بلاد وتقوم بنفس جرائم النازية الالمانية وأبشع . لقد كانت تشيلى قلعة دمقراطية تقليدية فى قلب أمريكا اللاتينية، ومع هذا فان التقاليد الدمقراطية لم تمنع الفاشست الحاكمين فى تشيلى أن يحولوا الاستاد الرياضى فى العاصمة سنتياغو الى مسلخ يذبح فيه أشرف وأطيب وأخلص أبناء تشيلى الجريحة ..!

هذا الكلام مقدمة .. والذى أريد ان أنبه اليه ، مستعرضا ومحذرا ، هو ظهور مختلف الاصوات ذات الوزن فى اسرائيل ، التى تقول كلاما وتكتب مقالات وتطلق تصريحات فاشية تماما ، لها « صراحة » التصريحات الفاشية ولها غطرسة العقليات الفاشية ، ولها الاحتقار للشعوب والاستخفاف بالرأى العام ، مثل الفاشية ، ولها فوق هذا ادعاء حق الكلام باسم الحضارة !

لست فى مجال استعراض « نخبة » من المقتطفات من مقالات وتصريحات لعشرات الشخصيات وافتتاحيات الصحف ، فليس هنا المجال لمقال تفصيلى ، ولكنى أريد ان أشير الى « درة » واحدة من درر الفاشية فى اسرائيل . أما « الدرة » فهى على شكل مقابلة مع جريدة « يديعوت أحرونوت » (٦–٦–٧٥) ، وأما الناطق بهذه الدرة فهو الجنرال الاحتياطى أهارون دافيدى ، العسكرى البارز والمحاضر البارز فى فرع الجغرافيا فى جامعة تل أبيب .. هذا المهووس العنصرى ليس عن حماس أهوج فقط بل عن اقتناع ايديولوجى ، لا يفكر بالسلام ولا يدعو الى التفتيش عن السلام بل هو يصرح ، بكل صراحة : « كل يهودى فى هذه البلاد يجب أن يقول : بعد الحرب القادمة على ان أستعد للحرب التى بعدها » . وقال مفصلا وموضحا :

« أولا وقبل كل شىء علينا ان نستعد للحرب القريبة . يجب ان ننفذها ليس كما يريد العرب . وهذا يجب ان نفعله على كل المستويات ، السياسية ، الاستراتيجية والتكتيكية . علينا ان لا نتنازل ، أبدا ، عن الحرب المانعة . حرب مانعة فى كل مكان ، من كل اتجاه ، والى كل مكان . كل الدول العربية فى حالة حرب معنا ، بما فى ذلك الدول التى ليست لها حدود معنا » . ويقترح ، بكل صراحة ، ان تقوم اسرائيل بضرب كل الدول العربية ، ضرب ليبيا حتى تضطر ان تصرف ١٥ مليارا على اقامة شبكة دفاع جوى ، وضرب الكويت لانها تساعد دول المواجهة العربية مع اسرائيل ..

ومن المهم ان ننتبه الى نقطة أخرى ، الى نتيجة أخرى لضرب هذه الدول العربية البعيدة عن اسرائيل : « ما هذا، تربح بشكل مباشر دول أوروبا فتعيد لنفسها الاموال الطائلة التى تدفعها للعرب ثمنا للنفط » . ويستطرد دافيدى مفصلا حلمه الجهنمى : « علينا ان نطمح ان لا تكون الحرب القادمة ضد الجيوش العربية ، فقط ، بل عليها أن تكون حربا هادفة الى هدم وتدمير الهيكل الاقتصادى والاجتماعى والمواصلات وهدم القيادة » . ويضيف : « فى الحرب القادمة علينا أن نضرب الانتلجنسيا العربية ، الفلاح المصرى لا يكرهنا الى حد كبير . يجب ان نضرب الطبقة التى تضم من السادات حتى خريجى الثانويات » .

كان من الممكن ان أستطرد ، بدون حدود ، فى نقل أفكار الجنرال الاحتياطى اهارون دافيدى ، وكلها أفكار متناسقة ، يربطها منطق داخلى واضح ومتين هو منطق العنصرية والاستعلاء وتقديس القوة العمياء الشرسة .

ولو كان دافيدى معتوها شخصيا لما استحق الالتفات اليه ، ولكنه واحد من تيار ينشط فى هذه البلاد ، فمثلا :

* الحيروت يطالب بالبقاء فى كل الارض الفلسطينية المحتلة ، « واذا نشأت مشاكل نعالجها كما تعالج بريطانيا مشكلة ايرلندا » !

* عصابة « أرض اسرائيل الكاملة » تطالب بعدم الانسحاب من آبار النفط فى أبو رودس لان هذا يفقد الدولة « مجالا حيويا » !

* قطعان المستوطنين يذهبون الى الاراضى الفلسطينية فى الضفة الغربية ويستوطنون تحت رعاية حارس الامن الاعظم شمعون بيرس .

* عصابات ارهابية يمينية تنتظم فى ما يسمى « ارهاب مضاد للارهاب » هادفة الى نسف البيوت العربية على سكانها ، وقتل الناس وحرق المصانع والباصات . وليس هناك شك ان قوى كبيرة ومسؤولة تدعم هذه العصابات ان لم يكن تنظيميا فايديولوجيا وسياسيا على الاقل ..

* واذا قال قائل ان كل هذه هى نشاطات فردية ضيقة ، فقد جاء تعيين رئيس الحكومة اسحاق رابين للجنرال المعروف (بدون تفصيل) ارئيل شارون مستشارا عسكريا له ليؤكد انه فى القضايا المصيرية لا يوجد فرق أساسى ، أبدا ، بين رابين حزب « العمل » وشارون « الليكود » و « أرض اسرائيل الكاملة » !!

**

ان الفاشية لا تقوم بهجوم عاصف وكاسح على الحكم ، دائما ، فأحيانا كثيرة ، هى تتسلل ، تتقدم ببطء ، تعد الجو ، تشكك الجمهور فى كل القيم ، فى الدمقراطية والاخوة والسلام ، وتعبىء الناس للايمان ان كل الدنيا ضدنا ، ان القوة وحدها هى الحل ، أن ابادة الشعوب الاخرى هى ضرورة حياتية .

اننى أقول ، بكل أسف ، ان ثمة مظاهر مقلقة للنشاط الفاشى فى اسرائيل .. وتصريحات أهارون دافيدى هى اشارة فقط ، الى الاحلام الاجرامية لليمين .. ولكنى سأقول للانسان اليهودى ، بكل الصراحة الممكنة ، ان الفاشية لم تحل مشكلة أية دولة ، بل هى قادت الى تصفية الدولة التى ظهرت فيها .. وذلك بالاضافة الى الالام غير المحدودة للناس ، بسبب الفاشية . فيا أيها الناس ، فى اسرائيل ، وفى العالم العربى : كونوا على يقظة ! ■

سالم جبران

ما الذى يدفع هذا الفاشى الى القاء مثل هذه التصريحات الفظيعة ؟

يواصل الكولونيل الاحتياطى أهرون دافيدى التبشير لارائه الفاشية . وعليه طلب كبير ويعتبر ابنا بارا غالبا فى عدد من الاوساط اليمينية المتطرفة . وتفتح أمامه الصحف الاسرائيلية صفحاتها . وقبل قرابة نصف سنة نقلت بعض آرائه الفاشية لا سيما ما أوردها فى مقابلة أجرتها معه « معاريب » فى ١٦–١٢–٧٤ ، وتمنيت يومها الا نكون الوحيدين الذين يستنكرون الرجل ودعوته . وتمنياتى ذهبت عبثا .

وفى الاسبوع الاسبق ولمناسبة مرور ثمانية سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ ، أجرت « يديعوت أحرونوت » مقابلة مع الكولونيل ا. دافيدى (٦–٦–٧٥) وفى هذه المرة اتحف القراء بآرائه العسكرية .

« على كل يهودى فى البلاد أن يقول : بعد الحرب القادمة أنى مستعد للحرب التى تليها » . انه يبشر بالحرب دون وازع ، فلا يكفيه ما سقط من آلاف الضحايا فى الحروب السابقة . وتخلق اقوال ا. دافيدى ، بتخليد وضع الاحتراب فى منطقتنا وسفك الدماء ، الانطباع بأن أمامنا رجلا محرك حرب ، أو مخلوقا غير انسانى عطشان للدماء . وفى مرة سابقة قورنت أقواله « ببروتوكولات حكماء صهيون » فى طبعة عبرية ، وفى هذه المرة قالت « هعولام هزيه » : (١١–٦–٧٥) فى تعليقها على أ. دافيدى ليديعوت أحرونوت: « لو استبدلت فى المقال بضع كلمات أساسية مثل « عرب » « مصر » بكلمات أخرى ، لكانت أشبه بصفحة من « انا او من» هتلر فى كتابه (كفاحى) » .

« غير أن الشخص الذى أبدى آراءه من على صفحات « يديعوت أحرونوت » ، فى هذا الاسبوع محارب اسرائيلى قديم انه كولونيل (احتياطى) ومحاضر فى الجغرافية فى جامعة تل أبيب ، انه اهرون دافيدى» .

ولنتأكد من أن « هعولام هزيه » لم تبالغ يكفى أن ننشر ما يقوله أ. دافيدى :

« علينا قبل كل شىء أن نستعد للحرب القريبة . ويجب أن نصبو لصنعها ليس كما يريد العرب . ويجب ان يتم الامر فى جميع المستويات – السياسية والستراتيجية والتكتيكية . وحذار أن نتنازل عن حرب رادعة ليس فقط فى خطوط الجبهة الجغرافية ، بل يجب أن تكون حربا مانعة فى كل مكان ... جميع الدول العربية فى حالة حرب معنا حتى تلك التى لا حدود لها مشتركة معنا ، انها دول أعداء ، ومرشحة لتلقى ضربة قاصمة منا . ماذا يعنى هذا ؟ انه يعنى ان القذافى سيضطر الى انفاق (١٥) مليار على الدفاع الجوى ... وفى هذه الاثناء سيعزز نفسه ويتسلح وينشغل بحاله . والكويت ستضطر الى الانشغال بحالها . والدول العربية يجب أن تفهم ان كل مساعدة للحرب هى حرب علينا. وهذا يعنى بالضرورة تأخر تطورها ، والهوة ما بيننا تستمر فى الاتساع . وتستفيد من ذلك مباشرة دول اوروبا ، التى بذلك تستعيد أموال النفط لقاء السلاح .

« علينا أن نتوق الى وضع لا تكون فيه الحرب القادمة على الجيوش العربية ، فقط ، بل يجب ان تكون موجهة لهدم المرافق الحيوية ، الاقتصادية ، والمتعلقة بالمواصلات ، والاجتماعية والقيادية . وهكذا يجب أن نفهم ان الحرب على العرب ستقع طالما يريد العرب ذلك ، وطالما نحن موجودون . وليس الامر متعلقا بنا . يجب ان نتذكر ان الرغبة العربية بالحرب قوية جدا وستبقى ما دام العرب لم يتضرروا ، فشمال الفيتنام أوقفت الهجوم فى ١٩٧٢ عندما قصفت هانوى . وأكثر من ذلك : فى الحرب القادمة يجب علينا أن نوقع الاضرار بالمثقفين العرب ، لان الفلاح المصرى لا يكرهنا كثيرا . يجب أن نوقع الاضرار فى الفئة ما بين السادات وخريج المعهد الثانوى . وذلك لا يضعف جيوشهم فحسب بل يخلق الضغوط على الفئات المتوسطة بين الاهلين. وسنترك فى الحروب القادمة مجالات الخيار مفتوحة فى أيدينا. ولا داعى أن نرد على حرب الاستنزاف البرية بنفس الطريق» .

اننا نرى لزاما أن نحذر دائما من مثل هذه الاراء الشوفينية العنصرية المحركة للحروب ، التى يروج لها ا. دافيدى . فلقد دفعت الشعوب والحضارات ثمنا باهظا فى تاريخ الانسانية بسبب هذه الافكار . وانها لفظيعة الفظائع ان تحظى هذه الاراء التى تذكر بكتاب « كفاحى » بالنشر والترويج فى الصحف وبالتشجيع . ان هذه الاراء لبلية على اسرائيل . وهى ثمرة من ثمرات سياسة الحرب والاحتلال.

يوسف الفازى

وظيفة شاغرة !

لاسباب خاصة أفضل أن أختار مدير مكتبى من صنف خاص من المعلمين . اذا كنت ترغب فى ذلك فعليك اتباع النصائح التالية والالتزام بها قبل تقديم الطلب :

١ – أن يكون مستواك العلمى دون مستوى طلابك اثناء فترة عملك كمعلم .

٢ – احذر الالتحاق باية جامعة ودراسة اى موضوع او التخصص فيه لاننى عندها ارى انك غير لائق للوظيفة .

٣ – عليك ان تظهر نشاطك السياسى الى جانب حزبى ، واذا لم يكن عندك سيارة جيب فسارع بشراء واحدة ، ويجب أن تجوب بهذا الجيب الطرقات ليل نهار بحثا عن الخائبين وضعيفى النفوس والمراهقين ومن لفظهم المجتمع بعيدا لرائحتهم الكريهة ليتعاونوا معك على خدمتى ويمثلوا هم نفس دورك السابق وعندها يكون رضاى عنك تاما .

٤ – عليك أن تجاهر فى كل مجلس ومكان وبشجاعة عن صلتك وعمالتك لكل عميل من عملائى سبقك وظهر على المسرح السياسى والاجتماعى قبلك وأن تظهر دالتك عليه .

٥ – هناك بعض الاسماء البراقة – تلفظ مع لثغة – التى يمكن استعمالها مفاتيحا تفتح أمامك الابواب على مصاريعها وتسهل لك ولوجها . وأصحاب هذه الاسماء هم سادتى وسيصبحون سادتك ، وهم يمثلون اشخاصا ذوى خبرة فى كل مجال ، فهم يعلمون بالغيب ويمكنهم التحدث اليك واحدى عينيهما مغمضة والاخرى مفتوحة . وهم رغم ذلك يراقبون كل صغيرة وكبيرة وحتى الصرصور والنملة .. ويحصون عليها تحركاتها . وعندهم سجلات ثمينة فيها تاريخ حياة كل الحشرات الصغيرة والكبيرة التى تلتجىء اليهم فعليك كى تحظى بالوظيفة عندى ان تلتصق باحدهم وتلازمه كظله ، تهمس فى اذنه ما تسمعه والافضل ما لا تسمعه من أحاديث زملائك . فلعل وعسى أن تدخل الى سجله وعندها تدخل التاريخ من بابه وتكون لك وظيفة .

٦ – عليك الا تتاثر اذا نظر اليك زملاؤك فى مدرستك او فى قريتك أو مدينتك أو حتى فى بيتك باشمئزاز واحتقار لسيرك حسب نصائحى .. فجميع هؤلاء مغرضون يحسدونك لانهم لا يستطيعون تمثيل دورك الذى هو سر نجاحك . لا تلتفت اليهم .. سيأتى يوم حسابهم وساكون ملجأك اذا تمادوا فى احتقارك . فهذا يرفع من مركزك ، وكلما زاد تماديهم وبصاقهم عليك تتجلى مدى تضحيتك وصمودك وعندها تصبح مرشحا ناجحا لتدخل الى حظيرتى . فانت تحت ملكوت ابيك الذى وعدت به منذ بدء الدهر وبحق .

٧ – اقول لك صراحة أننى أعتقد ان المدير الذى سأختاره لمكتبى يجب أن يتميز بمقدرة اقتصادية تتناسب مع روح العصر . فلنا انظر – ولعابى يسيل – الى ما يحدث فى وزارة الدفاع ووزارة الاسكان والجباية والشؤون الاجتماعية وبلديات ومجالس المحاسيب . واشعر أن واجبى يفرض على أن اتمشى مع نفس مستوى عمل هذه الدوائر والهيئات . واتمثل بها حتى لا ينظر لى باننى متخلف عن الركب الحضارى، ولذلك فانا افتش عن مرشح للوظيفة يفهم فى الاقتصاد واصول البيع والشراء واعطاء المقاولات ويوزع فائض الارباح ولا مانع عندى من ان تكون لى حصة اذا اصر على ذلك .

٨ – رغم انى أعيش فى عصر الفضاء والمخترعات الحديثة فانى ما زلت احن الى العصور الوسطى وتقاليدها ولذلك فانى انصح طالب الوظيفة أن يبدأ من الان بمزاولة الرياضة حتى تصل لياقته البدنية الى مستوى يمكنه من حنى جذعه فى المناسبات حتى يصل راسه الى قدمه او الى قدم الذى يقف امامه ويكون بذلك حقق اهدافا عدة . فهو اصبح يتمتع بجسم على الموضة ، ويستطيع أن ينحنى وينعقف بسهولة وهذا يسهل للواقف امامه – حتى ولو كان قصيرا – أن يربت على ظهره أو أن يركله فى راسه اذا شاء .

٩ – لا يغرب عن بالك من الان أن تحضر خروفا ، خروفين أو ثلاثة لنحتفل سوية يوم صدور مرسوم التعيين بهذه المناسبة التاريخية ، ولا بأس من دعوة بعض المختارين من الذين سبق ونفذوا النصائح السابقة .

١٠ – عليك ان تذكر انه لمجرد اختيارك لهذا المنصب ينتهى دور سيارة الجيب وعليك ان تستعد لشراء سيارة جديدة لامعة تليق بالمقام وتسبب الغصة للحاسدين .

ايها الراغب فى وظيفتى ، اذا عبرت هذه المراحل وحققت هذه المزايا والخصال فلا شك انك ستفوز بهذه الوظيفة . فليس أجدر منك بها ، فسارع وتقدم ولا تفوت الفرصة . واذا حدث عائق – لا يسمح الله – وفاز غيرك بها لانه اظهر جدارة اكثر منك فلا تيأس ! داوم على التمرين ! فالمجال مفتوح وربما احتاج اليك فى موسم آخر .

معلم

محليات

تطوير القرى العربية وتهويد الجليل نقيضان

دير حنا – لمراسلنا – جرى ، قبل شهر تقريبا ، اجتماع بين مجلس محلي دير حنا ، وباشتراك حاكم اللواء ، الذى اتفق مع المسؤولين على تقاسم النفوذ متجاهلين لممثل الحزب الشيوعي في المجلس رغم انه قد حصل على ٤٢٪ من اصوات المواطنين في دير حنا في الانتخابات المحلية .

وفى ١٧–٦ زار القرية وفد برئاسة السيد طوليدانو يضم ممثلي معظم الدوائر والوزارات الحكومية ، في جولة تفقدية « لا ليبرك » المجلس واستمع الى الطلبات .

وقدم رئيس مجلس دير حنا المحلي سلسلة من المطالب تصلح لكي تكون لائحة اتهام للسلطات لتقصيرها في تطوير دير حنا واهمالها . ومشروع الكهرباء يكلف القرية نحو ٤ ملايين ليرة .

وقدم الرئيس المطالب الآتية :

* تحسين عيادة « كوبات حوليم » وتزويدها بالاطباء الضروريين والادوية .
* توسيع مسطح القرية وضم البيوت المبنية خارجه الان واعطاء رخص لها اذ لا يفصلها عن القرية سوى الشارع العام .
* ادخال اراضي القرية كلها ضمن منطقة نفوذ المجلس المحلي .
* بناء مدرسة جديدة بدلا من الغرف المستاجرة .
* تقديم المساعدة على تعبيد شوارع القرية واصلاح التالف منها .
* اعطاء مياه رى للقرية للجنائن .
* المساواة من حيث الهبات والقروض مع السلطات المحلية اليهودية .

أما الردود فكانت اشبه « برفع العتب » واعتبرها اكثر المواطنين محاولة تخدير في وقت تبذل فيه جهود محمومة لتهويد الجليل الامر الذى يعنى ، قبل كل شيء ، سلب المزيد من اراضي القرى العربية .

قال كمال القاسم ممثل وزارة التجارة والصناعة ان الوزارة تشترك عادة بتقديم ٣٠٪ من تكاليف الكهرباء كقرض (بفائدة) ولا تعطى هبات مطلقا باستثناء ما حدث في عين الاسد حيث دفعت نصف التكاليف . اما اذا كانت هذه التكاليف حقيقية وكم هي نسبة الارباح الهائلة التى جنتها الشركة الاحتكارية ... فذلك امر لا يعلمه الا الراسخون في العلم . ومؤخرا فقد اعلم الاهالي برفع تكاليف مشروع الكهرباء بربع مليون ليرة .. وهذه هي المرة الثانية .

اما ممثل وزارة الاديان فقال ان وزارته مستعدة للاسهام في تصليح المسجد وانارته بعد ان تقدر التكاليف ويدفع الاهلون الثلثين منها .

وكان رد السيد حسنى عبيد من مركز السلطات المحلية سلبيا بشان ضم البيوت والبلوكات للقرية . وزعم ان النقص في الايدى العاملة ادى الى تاخير انجاز الخرائط الهيكلية للقرى العربية .

وتملص السيد حوشي من وزارة العمل حتى من مجرد الوعد بتعبيد شوارع القرية .

كما اشترط ممثل وزارة المعارف ان يقوم المجلس بالالتزام بايجاد غرف بدل الغرف المستاجرة لتقدم وزارة المعارف ٤ غرف جاهزة (ترومى) في السنة الدراسية القادمة .

وكالعادة سمع الاهالي وعدا بدراسة مطالبهم وفحصها .

مجلس أم الفحم المحلى يشرف بنفسه على تعبيد الشوارع

ام الفحم – لمراسلنا – اعلن رئيس المجلس المحلي في الجلسة الاخيرة انه تم تعبيد ٤ شوارع داخلية بطول ١١٠٠ متر وتكاليف لم تتجاوز ١٢٠ الف ليرة ، ذلك لان المجلس نفسه هو الذى نفذ العمل دون مقاول ووفر بذلك كثيرا على المواطنين . كما عبد ملعبا للمدرسة مساحته ٢٥٠٠ متر مربع . وفى الجلسة نفسها طرح للبحث مشروع مد شارع جديد الى حى عين جرار بطول ١٥٠٠ متر وتكاليف تبلغ ١٥٠ الف ليرة .

ائتلاف ديمقراطى فى المكر

المكر – لمراسلنا – اتفق ممثلو خمس كتل في مجلس المكر المحلي على اقامة ائتلاف جديد ووقعوا اتفاقية ائتلاف جديد على اسس جديدة لخدمة القرية بعيدا عن الانقسامات الضارة مع السعي لجعله ائتلافا شاملا لتحمل المسؤولية العامة .

وموقعو الاتفاقية هم : احمد خطيب ممثل كتلة المكر الديمقراطية ، ومحمد رشيد ملحم ، ممثل قائمة التقدم والعمل ، ومحمود صالح خليل ، ممثل قائمة خدمة المكر ، وصلاح محمد حمدى ، ممثل قائمة الاصلاح ، وكامل شبل ، ممثل قائمة الاخوة والامل .

أما البرنامج فنص على العمل من اجل تحقيق الامور التالية :

* استبعاد المحسوبيات والحزازات وغير ذلك من رواسب الماضي .
* تحمل اعباء الادارة والمسؤولية بصورة جماعية مع توزيع المسؤوليات والصلاحيات بين الجميع .
* تطوير القرية في جميع المجالات لتصبح قرية عصرية ذات مدرسة ثانوية ونادٍ ثقافي رياضي وملعب ومكتبة عامة وشوارع حسنة ومدرسة كاملة التجهيز .
* الاهتمام بمشاكل المزارعين وضم جميع اراضي القرية الى سلطة المجلس المحلي والدفاع عنها .
* تبني قضايا العمال والعمل على تامين الاعمال الدائمة لهم وكذلك ادخال الصناعة الى القرية .
* مطالبة الحكومة بهبات مساوية لما يعطى في الناحية اليهودية بالنسبة للفرد وبمساعدات لمختلف مجالات التطوير .
* اعادة كامل ضريبة الملك التي تجبيها الحكومة الى المجلس بعد خصم العمولة ، ونفع سائر الاستحقاقات .
* التعاون مع السلطات المحلية العربية للحصول على كامل الحقوق في تامين المساواة التامة .
* مطالبة الحكومة ووزارة الاسكان بتقديم هبات وقروض لتشجيع البناء للعائلات كثيرة الاولاد وللازواج الشبان ومطالبة وزارة الاسكان بتخصيص قسم من وحدة السكن التى اقامتها في القرية للمحتاجين من سكانها وباقامة المساكن على الاراضي الحكومية لتعطى للمحتاجين باسعار معقولة .
* تحسين المواصلات من القرية واليها وما يتعلق بذلك .
* تركيب تلفون عمومي يسهل على الجمهور الاتصال .
* رفع مستوى الخدمات الطبية وخصوصا في عيادة « كوبات حوليم » والاهتمام بالنظافة والصحة العامة .
* انجاز الخارطة الهيكلية وتوسيع مسطح البناء في القرية ، واقامة بناية للمجلس المحلي .

هذا وقدم الاعضاء الخمسة دعوة الى جميع اعضاء المجلس لحضور جلسة يوم الخميس ٣–٧ مساء في مقر المجلس المحلي لنزع الثقة من الرئيس الحالي للمجلس وانتخاب رئيس جديد وادارة جديدة .

اجراء تعسفى يهدف الى خلق الصعوبات امام الطلاب الثانويين فى امتحانات الاجتياز

باقة الغربية – قامت لجنة الامتحانات العامة التابعة لوزارة المعارف اعتباطا وتعسفا بنقل مكان اجراء امتحانات الاجتياز الثانوية لطلاب باقة الغربية من باقة الغربية الى بلدة برديس حنا .

وادعت اللجنة انها اتخذت هذا القرار بعد ان علمت من مصادرها الخاصة ان الطلاب لا يحافظون على انظمة الامتحانات وينقلون الاجوبة عن بعضهم البعض .

ولقد رفض الطلاب والاهالي والمجلس هذه الادعاءات . فتقرير المراقبين الذين عينتهم وزارة المعارف في السنة الماضية يؤكد عدم صحة هذه الادعاءات ويبرز الهدوء الذى كان يسود الامتحانات ولا يشير الى قيام الطلاب بالنقل ولو بكلمة واحدة .

وقام الطلاب احتجاجا على هذا القرار التعسفي بمسيرة الى المجلس حيث شرحوا للمسؤولين فيه القضية والابعاد الخطيرة . وبناء على اقتراح من عضو المجلس الشيوعي ابراهيم بيادسة قرر المجلس تأييد موقف الطلاب ورفض قرار اللجنة المذكور وانتقاده بشدة . واعتبر هذه حلقة في سياسة التجهيل التي لم تعد تخفى على احد .

هذا وقررت اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ، التي اجتمعت في باقة الغربية في الاسبوع الماضي ، تبني موقف الطلبة واثارة الامر لدى وزارة المعارف ومطالبتها باجراء الامتحانات في باقة الغربية كما جرى في السابق .

واصدرت لجنة الطلاب في باقة منشورا فضحت فيه الاسباب الحقيقية الكامنة وراء تصرف اللجنة وليس في بلدة برديس حنا .

لجنة الرؤساء القطرية تنتصر لعضوها السيد أحمد مصالحة على حاكم اللواء الشمالى كينغ

باقة الغربية – لمراسلنا – انعقدت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية في اجتماعها الاخير هنا ، وبحثت تصرف السيد كينغ حاكم لواء الشمال ، وخصوصا تصريحه لمراسل « عل همشمار » الذى زعم فيه ان « السيد احمد مصالحة رئيس مجلس دبورية المحلي شاب غشيم شكل في تعيينه خطأ » وذلك لعدم تقبله النصح والارشاد .

كما كان كينغ المذكور قد وصف البيان الذى اصدره رؤساء خمسة مجالس محلية عربية بشأن سلخ اراضي قراهم وضمها الى الناصرة العليا بانه بيان تحريضي ضد الدولة .

ورات اللجنة في تصريح حاكم اللواء تشهيرا وتحريضا ضد رئيس مجلس محلي دبورية السيد احمد مصالحة ، واعلنت تضامنها التام معه ودعمها قراره بشأن رفع دعوى ضد حاكم اللواء اذا ما ثبت ان التصريح المنسوب اليه في « عل همشمار » لم يكذب .

وقررت اللجنة القطرية ايضا ارسال مذكرة بهذا الشأن الى كل من وزير الداخلية ومدير عام الوزارة ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، طالبة تعيين موعد لاستقبال وفد من اللجنة ليبحث تصرفات حاكم اللواء المذكور مع رؤساء المجالس المحلية العربية بشكل عام .

مجلس كفر ياسيف المحلي يحتج على ارتفاع ضريبة الملك ويطالب باعادة جبايتها

كفر ياسيف – لمراسلنا – بحث المجلس المحلي في كفر ياسيف في جلسته يوم ١٩–٦–٧٥ عددا من القضايا كان من بينها وأهمها : ضرائب الملك وتمويل الشراء الفاحشة التي وصلت اوراقها الى الاهلين في الاسبوعين الاخيرين ، و « التشطيبات » حاكم اللواء في ميزانيته لعام ٧٥/٧٦ ، وخصم وزارة المعارف ٢٠٪ من مساهمتها في أجور التعليم المستحقة عليها للمدرسة الثانوية عن السنة نفسها .

وقد قرر المجلس بالاجماع الاحتجاج على الارتفاع الفاحش في ضريبة الملك ، ومطالبة وزارة المالية باعادة جبايتها كما كانت قبل عام ١٩٦٩ . وقد قرر المجلس ارسال رسالة بهذا الخصوص الى وزارة المالية ولجنة المالية في الكنيست وجهات مختصة اخرى .

كذلك اقر المجلس بالاجماع رسالة موجهة الى حاكم اللواء ووزير الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست يعترض فيها على التشطيبات والتخفيضات التي قام بها حاكم اللواء في ميزانية المجلس المحلي (نشرنا خبرا سابقا عن ذلك) ، ويصر فيها على دفع هبة عامة بمعدل مائة ليرة عن النفر سنويا وليس ثلاثين ليرة كما اقر حضرة حاكم اللواء ...

هذا وكان المجلس قد ارسل الى وزارة المعارف رسالة يعترض فيها على خصم ٢٠٪ من مساهمتها السنوية لمدرسة يني الثانوية المستحقة عليها حسب قانون التعليم الالزامي المجاني (بالنسبة لصفوف التواسع) وحسب نظام الرسوم المدرجة .

« حكم قوى بضعيف » فى قاعات المحاكم العسكرية

مجدل شمس – لمراسلنا – جلب محمد هلال أمام المحكمة العسكرية في مجدل شمس في ١٨–٦ . وهو ليس





من سكان الهضبة السورية المحتلة . بل اردني الاصل وعضو في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والوحيد من مجموعة من ٧ أفراد نجا من القتل بعد ان قتل رفاقه في اشتباك مع قوات الامن الاسرائيلية .

ولان محاميته لم تتمكن من الحضور بقي في الانتظار في القاعة طيلة النهار ، بجانب المعتقلين الماثلين للمحاكمة من ابناء الجولان . ولم يرق للجنود ان يروا تضامن اهالي السجناء السوريين من ابناء الهضبة مع هذا الشاب « الغريب » . وفى المساء تقدم منه المدعي العسكري وعدد من الجنود واخذوا يهددونه بتهمة تحريض اهالي مجدل شمس . ولكن المحامية لانغر التي كانت عندها في قاعة المحكمة تصدت لهم واتهمتهم بمحاولة استفزازية ليضربوا السجين وحذرتهم من مغبة الاعتداء عليه .

عائلة « أبو جبل » وثمن مقاومة الاحتلال

مجدل شمس – لمراسل خاص – كثيرون هم الذين يقبعون في سجون الاحتلال من عائلة « أبو جبل » من مجدل شمس المحتلة ، بتهمة الاتصال بالوطن الام ، سوريا .

ومن هؤلاء المعتقلين عادل أبو جبل . وهو أب لثمانية أولاد ، حكم عليه بالسجن لثلاث سنوات قبل سنتين بتهمة جلب صحف اسرائيلية الى عمه شكيب أبو جبل الذى بعث بها الى سوريا . مع أن هذه الصحف تباع بشكل حر في البلاد وفى أوروبا . ولم يخطر ببال عادل أنه يقوم بعمل غير مشروع بجلب هذه الصحف . ولكن هذا لم ينجه من الحكم القاسي المذكور . ومعروف ان هناك نظاما معمولا به في السجون الاسرائيلية يقضي بتخفيض ثلث المدة للسجين . ولكن عادلا لم يطلق سراحه . وقيل لمحاميته فيليتسيا لانغر ان الشين بيت يعارض في ذلك ، لان عادلا لا يزال ، حسب قوله ، يشكل خطرا على الامن !

وفى ٢٠–٦–٧٥ ظهرت المحامية امام لجنة الافراج في سجن معسياهو . ونددت بابقاء عادل في السجن بحكم لو جرى عليه اعتراض لكان في بيته منذ زمن بعيد .

ودهش رئيس اللجنة وقال انها المرة الاولى التي يسمع فيها ان للشين بيت رأيا حاسما في امور كهذه . وطلبت المحامية مناقشة رجل الشين بيت . فلم يسمح لها بذلك ولكن طعونها نقلت اليه خطيا وتقرر ان يجيب عليها الشين بيت خطيا للجنة .

وفى انتظار الجواب لا يزال عادل أبو جبل في السجن .

طاحونة المحاكم العسكرية فى مجدل شمس المحتلة

مجدل شمس – لمراسل خاص – عادت المحكمة العسكرية للعمل في مجدل شمس لتذكر الاهلين ببقاء الاحتلال الاسرائيلي . وفى ١٨ – ٦ مثل أمام هذه المحكمة العسكرية المواطنون : علم أبو زيد ونور الدين أبو شاهين وهاني أبو عواد ومجيد أبو جبل ، بتهمة « التسلل » الى سوريا واعطاء معلومات للسوريين . كما جلب الى المحكمة ثلاثة فتيان تلاميذ من قرية بقعاثا هم : يوسف شاهين ومجيد زعوق وحسن القيش بتهمة كتابة رسائل تهديد لاعضاء المجالس المحلية المعينة في الهضبة السورية المحتلة . وقد اجلت المحكمة النظر في هذه القضية الى موعد لاحق بينما استمرت في محاكمة المتهمين الاوائل حتى هبوط الليل . ودافع عن المتهم الاول المحامي غافين الذى عينته المحكمة نفسها لهذه المهمة بينما دافعت عن الاخرين المحامية فيليتسيا لانغر .

ورغم الطعون بان المتهمين ضربوا في اثناء التحقيق الا ان المحامية تنازلت عن اجراء محاكمة مصغرة بشأن الضرب لان الخبرة في المحاكم العسكرية تعلم أن قضايا كهذه تخسر دائما .

وقال المدعي ان المتهمين اعترفوا بالتهمة وطلب انزال عقوبة شديدة بهم لتردع غيرهم .

وفندت المحامية مقولة الردع هذه وبينت ان قوانين العقوبات المصرية لا تتكلم عن الردع بمفهوم المحاكم العسكرية .

وفى الساعة التاسعة ليلا اصدرت المحكمة قرارها ضد ثلاثة متهمين بالحبس لمدة سبع سنوات منها ثلاثة مع وقف التنفيذ . اما الرابع هاني عواد الذى حاول الانتحار مرتين : مرة قبل اعتقاله ومرة اخرى في سجن الجلمة فقد حكم عليه أيضا بالسجن الفعلي ٤ سنوات .

نساء الاحياء الفقيرة فى تل أبيب يتظاهرن احتجاجا على هدم منازلهن ومن أجل سكن انسانى

مجلس عرابة المحلى يستنفر ممثلى قرى المنطقة على أخطار منطقة التدريبات العسكرية

عرابة – لمراسلنا – بناء على قرار جلسة سابقة اتخذ بمبادرة الكتلة الدمقراطية وباجماع الاصوات ارسل رئيس مجلس عرابة المحلي رسائل الى رؤساء المجالس المحلية والمخاتير في القرى والقبائل في المنطقة جاء فيها :

نظرا للحوادث المتكررة من جراء الالغام المتروكة في المناطق الزراعية ضمن نطاق منطقة التمرينات العسكرية رقم « ٩ » منذ ايام الانتداب البريطاني حتى ايامنا هذه ، وما ترتب عن ذلك من ماسى وفواجع حدثت لابناء القرى في المنطقة وعرب السواعد والنعيم وغيرهم ، وكان آخرها ما حدث للمرحوم مأمون محمود نعامنة ابن الاثنى عشر عاما الذى ذهب ضحية قنبلة انفجرت في ١–٦–٧٥ .

وعليه فقد قرر مجلسنا المحلي في جلسته رقم ٧/٧٥ استدعاء رؤساء السلطات المحلية في القرى المذكورة ومخاتير العشائر المذكورة للتداول في الامر واتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بتلافي فواجع ومآسي قد تحدث في المستقبل نتيجة للوضع الخطير في المنطقة والتي هي منطقة زراعية .

مكان الاجتماع مجلس محلي عرابة البطوف في يوم السبت ٢٨–٦–٧٥ الساعة الرابعة بعد الظهر .

محمود سعيد نعامنة
رئيس مجلس محلى عرابة

اجتماع سياسى هام فى طرعان

يعقده فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى يوم السبت ٢٨–٦–٧٥ فى الساعة الثامنة مساء فى بيت الرفيق سعيد بدر

يتكلم فى الاجتماع الرفيق **منعم جرجورة**

عضو لجنة المراقبة المركزية

تهنئاتنا القلبية الحارة الى :

* الرفيق يوسف عبد الله وزوجته بالمولود « عمر »

اعضاء خلايا الشرقية – الناصرة

* الرفيق يوسف عبد الله وزوجته بالمولود الجديد « عمر »

اعضاء الحزب – الناصرة

* الصديق حسن محاميد وزوجته **بالقران السعيد**
* الصديق احمد فؤاد حنون وزوجته **بالزواج**

اعضاء الحزب الشيوعى فى العجمى يافا

لا موقف لتكسيات العرب فى الخضيرة

ام الفحم – لمراسلنا – منذ قيام الدولة وقرى المثلث الشمالي ترتبط بمدينة الخضيرة حيث تتركز الدوائر الحكومية . وكما في كل مكان هناك وسائل سفر اخرى بالاضافة الى باصات « ايجد » .. ولكن شركة « ايجد » حاولت كثيرا ، وبمساعدة البوليس ، ان تمنع الاهالي من استعمال وسائلهم الخاصة للسفر ، عن طريق تشديد المخالفات وحجز الرخص والتضييق والملاحقة ... وقد قاوم الاهالي بشدة هذه الاجراءات التعسفية .. وحتى التكسيات العربية لم تنج من المضايقات ولا تزال وزارة المواصلات [redacted] ترفض تعيين موقف رسمي لسيارات الاجرة لكل المنطقة في الخضيرة ... وقد توجهت وفود عديدة من اصحاب وسائقي سيارات الاجرة ، وكذلك رؤساء مجالس محلية ، الى رئيس بلدية الخضيرة للتدخل ووقف ملاحقة الشرطة . وقد ايد رئيس البلدية مطالب الوفود واشاد بعلاقات حسن الجوار القائمة .. واعطى موافقة خطية على اقامة موقف لسيارات الاجرة العربية بشرط موافقة وزارة المواصلات على ذلك . وفى الاسبوع الماضي صعد البوليس ملاحقاته واخذ يمنع اية سيارة ركاب عربية من الوقوف في الخضيرة او نقل ركاب منها .

ولذلك رفع اصحاب سيارات الاجرة وسواقوها شكاوى الى كل المراجع المختصة مدعمة بتأييد رؤساء المجالس المحلية العربية في المنطقة ، كما اوصلوا شكاويهم الى مختلف الكتل البرلمانية . واثار وفد مجلس ام الفحم المحلي هذه القضية ، ضمن قضايا اخرى ، في مقابلة في ٢٠–٦ ، في مركز السلطات المحلية في تل ابيب مع اعضاء لجنة الداخلية في الكنيست .. كما طالب بنقل كل المعاملات الرسمية الخاصة بالسكان العرب في منطقة المثلث الشمالي الى مدينة الناصرة اذا استمر التمييز والمضايقات .

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● أهالي كفر ياسيف واعضاء الحزب والشبيبة والى آل الحاج بفقيدهم الغالي المناضل

محمد الحاج المحامى

اعضاء الحزب والشبيبة – ام الفحم

● الرفيق العزيز منير اسحق شحادة بوفاة الوالدة

ام منير

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى فرع بلفاريا

[redacted]

رسائل القراء

اخترت دربى !

حضرة محرر الاتحاد المحترم ،

أنا المواطن سلمان مداح من البقيعة ، في الثلاثين من العمر ، وانتمي ربما للدرجة الخامسة ، حسب التصنيف الفعلي للمواطنين .

خدمت في الجيش الاجباري وفى شرطة السجون وسنة ١٩٧٠ طردت من عملي في الشرطة بسبب « ميولي السياسية » التى لم تعجبهم في حينه وقد تلقيت رسالة من وزير الدفاع السابق – ما زلت احتفظ بها – تقول : « انني لا الائم لخدمة الامن » ، ثم اعقبوها باوامر تحظر علي دخول المناطق المحتلة ، بعد ان كنت قد خدمت شرطيا فيها ، وهي تجدد سنويا .

ولكن بعد مضي ٥ سنوات – ولامر ما – دعيت للخدمة في الاحتياط ، فاستغربت هذه الدعوة ، وارسلت رسائل لوزير الدفاع ورئيس الحكومة وقائد الفرقة ، اشرح لهم الاسباب المذكورة اعلاه ، ووضعي الاقتصادي الصعب اذ ما زلت اسكن في « صريفة » ، ولكنهم بدلا من ان ياخذوا وضعي الصعب بعين الاعتبار ويعفوني من خدمة الاحتياط ، ادخلوني السجن فاضطررت للاضراب عن الطعام لاسبوعين كاملين ، ثم حكموني بستة اشهر سجن منها ٣٥ يوم سجن فعلي والباقي مع وقف التنفيذ لمدة سنتين ، اذا تلكأت عن « الميلوئيم » .

وعند خروجي من السجن راسا تلقيت دعوة « الميلوئيم » في ٢٦–٦–٧٥ ودعوة اخرى لمقابلة القائد في ١٦–٦–٧٥ ، « لحل مشاكلي » ؟ وعندما ذهبت لمقابلته قال لي : انه مشغول اليوم وطلبني في ١٢–٦–١٩٧٥ فذهبت وقابلته ، وكنت اظن بانه سيبحث مشكلتي ويعفيني من الخدمة ، واذا بالهدف من الدعوة شيء اخر بالمرة ، فبدأ بمحاضرة عن « الشيوعية » : – هل انت شيوعي ؟ واين بطاقتك ؟ ولماذا انت شيوعي ؟ وماذا ستفيدك الشيوعية ؟ وطبعا لم ينس حتى التحريض على الاتحاد السوفييتي وكل شيء تقدمي في بلادنا .

وعندها احتججت على كل ذلك وشرحت له وضعي ، وانني سابقى شيوعيا حتى لو شنقوني .

وفى النهاية انهى المقابلة بقوله : « ان الامانة الحزبية لا دخل لها في الجيش – مع انها موقعة من قائد في الجيش – » ، وانه سيكتب رسالة الى الجهات المختصة يطلب فيها « اعفائي من الخدمة بسبب الامن » علما او ارجاعي الى عملي كشرطي سجون رغم كوني شيوعيا واحمل بطاقة وافكارا حزبية » .

« ولكن حاليا عليك ان تلبي الدعوة وتخدم رغم ظروفك او تدخل السجن ستة اشهر بدون محاكمة » .

وهذا علمني ان تقوية حزبنا الشيوعي التنظيم الامثل للنضال ولتحصيل الحقوق هو الحل الجذري لمشكلتي ولمشاكل الاخرين من ابناء طائفتي الدرزية ومن ابناء شعبي العربي الصامد ، ومن فقراء كل شعب .

فتكثيف النضال والكفاح بصورة صحيحة اي شيوعية هو الحل الصحيح ، حتى ولو اثناء الخدمة في الاحتياط .

سلمان مداح
البقيعة

ظاهرة مقرفة

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم !

أود ان الفت انظاركم الى ظاهرة مقرفة بحد ذاتها ، بل مهزلة تدور حوادثها داخل اسوار القدس العربية :

فاذا كنت من زوار القدس العربية وخاصة ان دخلتها من « باب العامود » يبادرك بضعة شباب عرب بسؤال غريب : « عاوز حاجة » ، او « عاوز كيف » ؟! خاصة وان كنت من اصحاب الشعور الطويلة واللباس « المقلب » !! وهكذا وبعد ان تكررت الحادثة معي شخصيا ومع العديد من اصدقائي اتضح لنا ان « الكيف » هو الحشيش . ياللهول ! في وضح النهار وبصورة علنية يبيعون الحشيش والمخدرات ! الغريب في الامر ، وكما نعرف ، فان تجارة المخدرات هي سرية ويعرفها القلائل وتتطلب الحذر والمراوغة واما في القدس العربية بالذات ، فهي علنية !!

بودي الان ان اوجه سؤالا وجيها حسب رأيي على الاقل : اين هو البوليس السري ؟! انني متأكد تماما من ان الشرطة تعرف هذه الاوكار لبائعي الحشيش حيث انني اعرف انا والعشرات هذه الاماكن فكيف بالبوليس اذن ؟! ام ان البوليس معني بان تتفشى هذه المخدرات بين الشباب العرب حيث تبعدهم بعيدا عن مشاكلهم وقضاياهم وتلقيهم في « جنة » العالم السفلي ؟! وهل اعطيت لهؤلاء الشبان العرب اشارة الضوء الاخضر للبيع ؟! ان البوليس يعرف كيف يصطاد « المخربين » ولكن المخربين الحقيقيين في امان ! ... برافو !

ابراهيم حاج يحيى
الجامعة العبرية – القدس



الكنيست ترفض بحث تهويد الجليل ومصادرة الاراضي العربية
توفيق زياد يستجوب وزير الزراعة ويعري المؤامرة ....

القدس – لمراسلنا البرلماني – رفضت رئاسة الكنيست الموافقة على الاقتراح الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية في الاسبوع الماضي لاجراء بحث مستعجل بخصوص مخطط مصادرة الوف الدونمات من اراضي القرى العربية في الجليل. [illegible]

وفي اعقاب هذا قدم عضو الكنيست الرفيق توفيق زياد استجوابا الى وزير الزراعة جاء فيه: نشر في الصحف (معريب ١٦–٦) عن اجتماع عقدته لجنة مصادرة الاراضي القطرية التي يترأسها السيد [illegible] وبحثت فيه مخططا جديدا اعدته ادارة اراضي اسرائيل لمصادرة الوف الدونمات العربية في الجليل في اطار مخطط تهويد الجليل.

وبودي ان اسأل:

١ – هل صحيح ما جاء في هذه الاخبار ؟

٢ – اصحيح ان لجنة المصادرة القطرية بحثت في جلستها بتاريخ ١٥–٦ او في اية جلسة اخرى قبل ذلك او بعده في موضوع مصادرة اراضي المواطنين العرب في الجليل او في اي مكان آخر في الدولة ؟

٣ – ما هي مساحة الارض المقرر مصادرتها ؟

٤ – لاي قرى تتبع هذه الاراضي ؟

٥ – هل يجري البحث في مخطط المصادرة هذا في اطار ما يسمى بمخطط تهويد الجليل ؟

٦ – اصحيح ان الجلسة المشار اليها قد توقفت في اعقاب خلافات حادة في الرأي بين اعضائها كما نشر ؟

٧ – اذا كان الامر كذلك فما هي هذه الخلافات وما هي وجهات النظر ؟

٨ – هل الوزير مستعد ان يلغي المخطط المشار اليه لادارة اراضي اسرائيل ؟

٩ – هل بحثت الحكومة في هذا المخطط او في اي مخطط آخر لمصادرة الاراضي العربية في الجليل منذ بداية السنة الحالية ؟

١٠ – اذا كان الامر كذلك فما هو قرارها ؟

١١ – واذا لم يجر بحث كهذا، هل تنوي الحكومة ان تبحث في مخطط كهذا او مخطط شبيه في المستقبل القريب ؟

النائب الشيوعي لفنبراون يدعو الحكومة الى استمرار العمل في مناجم «تمناع»

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب الشيوعي د. ابرهام لفنبراون، طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست يطلب فيه ان تدرج على جدول اعمالها قضية خطر الاغلاق الذي تهدد مناجم النحاس في «تمناع» وما يترتب عن ذلك من فصل مئات العمال وحرمانهم من مصدر رزقهم. [illegible]

تعزية

الى عموم آل الحاج في الجديدة وكفر ياسيف بوفاة عميديهما المحامي
محمد الحاج « ابو النايف »
وابو الفهد
اعضاء الحزب والشبيبة في الجديدة

مجلس محلي يافة الناصرة يحتج على التخمينات الباهظة لضريبة الاملاك وتمويل الشراء

يافة الناصرة – لمراسلنا – عقد مجلس يافة الناصرة في ٢٣ الجاري اجتماعا بحث فيه التقديرات الباهظة لضريبة الاملاك وتمويل الشراء التي اثارت سخطا شعبيا عادلا، ليس في يافة الناصرة، وحسب، انما بين جميع المواطنين العرب.

وقرر المجلس الاحتجاج على هذه التقديرات الباهظة ومطالبة وزارة المالية بالغائها واعتبار الاراضي في القرى العربية زراعية لاغراض تخمين الضريبة. كما قرر دعوة اللاكسين والاهالي الى عقد اجتماع لانتخاب لجنة شعبية لمواصلة الكفاح حتى ابطال هذه الزيادات الباهظة والتي لا تحتمل في الضريبة المذكورة. وقرر مناشدة المجالس المحلية العربية في البلاد ودعوتها لتنظيم الاحتجاج على هذه الضرائب والقيام بعمل كفاحي موحد ومنظم لالغائها.

تعذيب معتقلين باشكال وحشية مروعة

غزة – لمراسل خاص – اعتقلت سلطات الاحتلال فؤاد سلمان فقعاوي من خان يونس في ٣/١٦. وقد علم محاميه، وليد الفاهوم، ان لائحة الاتهام ضده وضد ٢٢ شخصا اخر ستظهر بعد اسبوعين.

وقد اعترف الفقعاوي بالانتماء الى الجبهة الشعبية وتجنيد اثنين لصفوفها بعد ان مر بدورة تعذيب رهيب.

وقال لمحاميه انه امضى ٤٠ يوما في الزنزانة وانه تعرض للتعذيب المتواصل ١٥ يوما. وقد تعاقب على تعذيبه اثنان يكنى احدهما « ابو غزال » والاخر « ابو خالد » كان الاول يضربه باللكمات والثاني يضربه بعصا المكنسة على اعضائه الجنسية وهو عار. وقال انهم ارغموه في الليلة الاولى بعد اعتقاله على الوقوف طيلة الليل وراسه داخل كيس.

نجاح عمال « دودج » في الناصرة في تقريب موعد انتخابات لجنة عمل جديدة

الناصرة – لمراسلنا – بعد ٦/٩، وبعد تقديم عرائض وقعها [illegible] عامل في مصنع دودج في الناصرة، طالب بحل لجنة العمل الحالية لتواطئها ضد مصالح العمال وباجراء انتخابات جديدة، تخلت الهستدروت عن مماطلتها ووافقت على تعيين موعد قريب (٧/٢٢) لاجراء انتخابات للجنة عمل جديدة.

وازاء هذا الانجاز قرر العمال الغاء الاضراب الذي كانوا يزمعون اعلانه في ٦/١٠ اذا لم تلب مطالبهم. بعكس ما زعمته « الانباء » من فشل الاضراب.

والعمال يراقبون اللجنة الحالية بحذر خشية ان تعقد اتفاقية عمل من وراء ظهورهم لا تؤمن مصالحهم.



● الموزعون في الضفة والقطاع **سمان اخوان** – شارع صلاح الدين – القدس
● الوكلاء الوحيدون في الجليل والمثلث **مكتب الناصرة للدعاية والنشر** تلفون : ٥٥٧٥٠
● الموزعون في الناصرة – **هاروني وزاروبي** سينما ديانا

شكر على تعاز

محمود سعيد نعامنة وزوجته وعموم آل نعامنة في عرابة البطوف واقرباؤهم وانسباؤهم في عكا والناصرة يتقدمون بالشكر والامتنان الى كل من واساهم في مصابهم الاليم بفقدان ولدهم المرحوم

المأمون – ابن ١٢ سنة

سواء اكان ذلك بالمشاركة في الجنازة او بارسال برقيات التعازي او زيارة بيت والد الفقيد لتقديم التعازي او قال كلمة ترحم على الفقيد ولو في جوف بيته . لا اراهم الله مكروها بعزيز .

وانا لله وانا اليه راجعون
محمود سعيد نعامنة
رئيس مجلس محلي عرابة البطوف
ومدرس في المدرسة الثانوية الزراعية – الرامة

قداس وجناز

في الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٨ حزيران ١٩٧٥ في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس راحة لنفس المرحوم

سمير كامل عبده حوا

ارملة الفقيد واولادها وآل حوا ودحدل يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع المعارف والاصدقاء والاقارب .

قداس وجناز الاربعين



يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٨–٦–٧٥ في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة قداس وجناز لذكرى الاربعين رحمة لروح المرحوم المأسوف على شبابه

راجي الياس شومر

آل الفقيد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

انيس الياس نصر

وذلك يوم السبت في ٢٨–٦–٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو . يرجى من الاهل والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان دعوة موجهة الى كل واحد منهم .

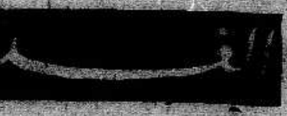
لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
قطاع شفاعمرو – طمرة
متابعة الدورة التثقيفية

١ – في نادي الحزب في شفاعمرو يوم السبت ٦/٢٨ الساعة ٧ مساء
المحاضر : الرفيق **ابراهيم مالك**
حول : **ازمة الراسمالية العامة**

٢ – في شعب – يوم السبت ٦/٢٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء
المحاضر : الرفيق **زاهي كركبي**
حول : **دور الحزب الشيوعي التاريخي واسسه التنظيمية**

يوم الثلاثاء القادم يصدر العدد السادس من



عدد طافح بالمواد السياسية والادبية والثقافية والفنية ، بالاضافة الى الابواب الثابتة .

قداس وجناز الاربعين

عائلة شحادة وعائلة ماهلي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

اقلين ماهلي

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨–٦–٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الهيئات الشعبية في الناصرة تناشد السلطات المحلية العربية
والمنظمات الديمقراطية اليهودية والعربية العمل على افشال مخططات التهويد

الناصرة – لمراسلنا الخاص – عقدت الهيئات الشعبية في مدينة الناصرة ، بدعوة من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في المدينة ، اجتماعا عاجلا في ٢٤ الجاري للبحث في وسائل مواجهة الهجمة العنصرية الجديدة على المواطنين العرب والتي تتمثل باستمرار مخططات التهويد العنصرية في الجليل والمثلث والنقب ومصادرة المزيد من الاراضي العربية ، وبالتخمينات المجحفة لضريبة الاملاك والشراء وبحث القضايا الملحة الاخرى التي تهم هذه الهيئات .

واشترك في هذا الاجتماع اللجنة التنفيذية للاكاديميين واللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصانع الخاصة ونقابة تجار البقالة بالمفرق ولجنة الطلاب الجامعيين العرب ابناء الناصرة واللجنة المحلية للحزب الشيوعي في المدينة . وقد ترأس الاجتماع المهندس حبيب خوري .

وقدم الرفيق غسان حبيب ، سكرتير اللجنة المحلية لفرع الحزب في الناصرة ، بيانا هاما حول القضايا الملحة . كما قدم عددا من البيانات والاقتراحات الهامة الاخرى كل من السادة : الدكتور انيس كردوش والدكتور خالد دياب والدكتور باسم توما والدكتور رشيد سليم والسادة رفيع ابو العسل (عن اللاكسين في المدينة) والسيد بهيج قعوار (سكرتير نقابة تجار البقالة) والرفيق لطفي زريق (سكرتير لجنة التجار) وعضو المجلس البلدي السابق ، نجيب الفاهوم ، والتاجر موسى طبوني والرفيق حسين ابو اسعد (عضو بلدية سابق) والسيد سمير ابو العسل والطالب الجامعي عبدالله جبران والرفيق صبحي سروجي ، عضو البلدية .

واتخذ المجتمعون القرارات التالية الهامة :

١ – توجيه نداء عام لجميع المجالس المحلية العربية وجميع المنظمات والهيئات الديمقراطية اليهودية والعربية واستنفارها لدرء اخطار مشاريع التهويد ونهب الاراضي العربية والاسراع في عقد مؤتمر قطري يعبىء جميع القوى لمنع تشريد جديد لابناء الشعب العربي في البلاد ، واضطرار السلطات المسؤولة الى توسيع اراضي الناصرة وغيرها والمصادقة على الخرائط الهيكلية كما قررتها المجالس .

٢ – التوجه كتابة ووفودا الى الدوائر المسؤولة لطلب اجراء تغيير جذري في تخمين اسعار الارض والممتلكات العربية التي تجبى على اساسها ضرائب باهظة على الاملاك والاراضي . فمن حق المواطنين العرب اعتبار هذه التخمينات مخططا يهدد لنهب الاملاك والاراضي العربية . واذا لم تحترم السلطات مطالب المواطنين العرب العادل فستتخذ الهيئات الشعبية مجتمعة خطوات شعبية كفاحية ضد هذه الضرائب المجحفة .

٣ – المطالبة في الاشتراك فعليا بوضع مبدأ عادل وواقعي يتلاءم مع اوضاع الناصرة المهملة والمضطهدة تجبى بموجبه ضريبة المهن البلدية بعد ان تراجع الوزير ولجنته المعينة عن نظام ضريبة المهن المجحفة على اثر الاضراب التاريخي في ٤ نيسان الماضي .

٤ – دعم اضراب التجار الذي تم هذا الاسبوع احتجاجا على الضرائب الباهظة والمطالبة بازالة الاسباب التي تؤدي الى زيادتها المستمرة .

بازدياد الضغوط – بقية

وجاء في هذه التصريحات في خطاب القاه في « اطلنطا » (ولاية جورجيا):

* على الولايات المتحدة ان تقوم بدور فعال في ازمة الشرق الاوسط للاسباب التالية :

* لانها تعهدت من منطلقات تاريخية واخلاقية بصيانة بقاء اسرائيل ورفاهيتها .

* لانها تشعر باهمية مصالحها في العالم العربي حيث يعيش ١٥٠ مليون انسان ويكمن احتياط النفط الاعظم في العالم .

* لان انفجار الازمة في الشرق الاوسط يلزم جدا علاقات الولايات المتحدة مع حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا (الغربية) واليابان .

* لان بقاء حالة عدم الاستقرار قد يؤدي الى ازمة نفط دولية ويعيد القهقرى الاماني بالتخلص من الصعوبات الاقتصادية ويهدد مصالح الدول الصناعية الكبرى .

* لان احتدام الازمة في الشرق الاوسط يهدد بمجابهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

ولكنه في الوقت ذاته اعلن ان حكومته لم تتخذ قرارا نهائيا بشأن الاسلوب الذي ينبغي انتهاجه لاجراء المفاوضات . وحين تنتهي من المشاورات الدبلوماسية مع الدول المعنية ستقرر ذلك .

وهكذا يظهر ان الولايات المتحدة تعاني ضغوطا دولية ضخمة تحاول مواجهتها ، وفي نفس الوقت صيانة مصالحها الامبريالية .

ومن هنا كانت الحاجة لكسب الوقت « بازمات » مخططة او طارئة تشغل الراي العام وتفترض مرور الوقت فلاق اثارها .

سياسة حكام اسرائيل اليوم

والواقع ان حكام اسرائيل يواصلون خطتهم السابقة القائمة على رفض الحل العادل ... والاختفاء وراء الاستعداد للتقدم خطوة خطوة نحو التسوية وذلك بعقد اتفاق مرحلي مع مصر .

الا ان مقترحاتهم تعرب عن مطامعهم التوسعية .. وتوحي بانهم ، بدورهم، يسعون لكسب الوقت ، لعل الظروف تتغير ويخف الضغط الدولي عنهم .

ويغض النظر عما جاء في «نيويورك تايمس» وغيرها .. فالتصريحات التي يكثر منها رئيس الوزراء ووزير الحربية تلتقي عند رفض الانسحاب من المناطق المحتلة .

ووزير الحربية في تصريحاته الاخيرة نفى عمليا ممكنات حتى الحل المرحلي ووضع الحرب على بساط البحث كبديل للوضع القائم .. فقد صرح ان اتفاقا مرحليا مع سوريا يعني الانسحاب من الجولان الامر الذي ترفض بحثه اسرائيل الامر الذي لا يترك غير الحرب طريقا للانتقال من الوضع القائم .

اما كسب الوقت فقد صرح ان الولايات المتحدة لن تقوم بقية خطوات ايجابية قبل عقد مؤتمر التعاون والامن الاوروبي على مستوى القمة في ايام الصيف الاخيرة ، ولهذا فلا داعي للعجلة .

وفي حيفا في يوم الثلاثاء ٢٤–٦ اعلن رئيس الوزراء رابين في اجتماع التخنيون انه غير واثق من تحقيق السلام ولهذا فيجب ان تتحمل اسرائيل القرارات الصعبة الناجمة عن ذلك .

ويتضح من كل هذا ان المنطقة تسير في طريق خطر نتيجة التنسيق العدواني الاسرائيلي – الامريكي .

ولكن الضغوط الدولية التي عددها كيسنجر والتي يتوقع المراقبون ان تشتد بفضل الدبلوماسية السوفييتية ومساعي التنسيق والتضامن العربي ونمو التذمر الاسرائيلي في وسعها ان تغير هذا الوضع الى الافضل .

ايام أفريقيا – بقية

وقطع هذا الطريق سيلحق اضرارا هائلة باقتصاد النظام الروديسي العنصري ، هذا الى العون الادبي والسياسي الذي يستمده المكافحون من وجود هذا النظام التقدمي الى جانبهم .

ويبلغ عدد سكان موزمبيق اكثر من ٨ ملايين نسمة ومساحتها ٧٨٥ الف كيلو متر مربع . وقد نشبت فيها الثورة ضد الاستعمار البرتغالي عام ١٩٦٤ وكلفت البرتغال نحو ٢٥ الف قتيل و ٤٠٪ من ميزانيتها ، الامر الذي ساعد على تزايد التذمر والنقمة في صفوف الجيش البرتغالي ، مما اسفر في النهاية عن ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ . وهذه الثورة اعترفت بحق شعوب المستعمرات البرتغالية في موزمبيق وانغولا وغينيا بيساو في الاستقلال .

تعزيـــة

الى الرفيق اكرم وكريم صفوري وجميع آل صفوري في كفر كنا وخارجها ، احر التعازي لوفاة المرحومة
عسايلة
سليم ابو الشيخ – موسكو

اعـــلان للبيع

دار مع نصف دونم ارض في جبل الدولة – الناصرة .
الاتصال مع **سليمان محمد فحماوي** .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة عكا
المهرجان الافتتاحي لمؤتمر المنطقة الثالث

يفتتح الساعة ٧ مساء الجمعة ٢٧ – ٦ – ٧٥ في ساحة السوق – التنس – كفر ياسيف .

في البرنامج :
– افتتاح : **احمد سعد** .
– كلمة لجنة المنطقة : **محمد نفاع** .
– تحية مركز الشبيبة : **سالم جبران** .
– تحية لجنة المنطقة الحزبية : **كمال غطاس** .
– كلمة اللجنة المركزية للحزب : **توفيق زياد** .
وشعراء الشعب : **سميح القاسم ، الدكتور سليم مخولي ، نزيه خير ، عوني سبيت وسميح صباغ** .

برنامج فني حافل

في نهاية المهرجان توزع كؤوس المهرجان الرياضي .

